مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فإن العناية بالقران الكريم لم تزل ملازمة للأمة الإسلامية على مر العصور، ومن مظاهر تلك العناية ما بذله العلماء من جهود علمية كبيرة في حماية القارئ من الزلل والخطأ، سواء في أثناء تلاوة القران، أو في أثناء الصلاة.

وقد كان للخطأ الذي يقع فيه قارئ القران في أثناء الصلاة أو خارجها نصيب كبير من نظر العلماء وفكرهم وقد تنوعت مذاهبهم فيه وأقوالهم، وكان الأحناف ومن وافقهم هم من رتب الإثم على مرتكبه، وربما قالوا ببطلان صلاة من يقع منه ذلك، فألفوا في ذلك الكتب والرسائل، وكان من بين أولئك العلماء الذين تصدوا لهذه المسألة، الشيخ نجم الدين عمر بن أحمد النسفي الحنفي المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، فقد ألف رسالة في هذه المسألة وسماها (زلة القاري)، وقد يسر الله لنا أن نطلع على عدة نسخ منها، فانعقد العزم على تحقيقها، والعناية بها، وتقديمها للناس لأنها تكشف عن جانب مهم من حرص علمائنا على القران الكريم، تلاوة وتلقينا، ومما يجب الإشارة إليه أننا قد اطلعنا على تحقيق منشور لهذه الرسالة قدمه للناس ؛ (عمر مالم أبه حسن المراطي) لكنه تحقيق لا يرتقي إلى مستوى قيمة النص المحقق لأنه:

أولا: اعتمد على نسخة واحدة مع توافر النسخ الأخرى في كثير من دور المخطوطات كما سيأتي إن شاء الله.

ثانيا: خلا التحقيق تماما من أي تعريف بصاحب المخطوط، أو المخطوط نفسه.

ثالثا: ترك التعليق على جميع المسائل الواردة في الرسالة.

لهذا كله رأينا أن نعيد تحقيقها من أجل أن نقدم النص للقراء محفوفا بالعناية والاهتمام ما وسعنا ذلك.

وقد جاء على مبحثين وخاتمة:

جعلنا المبحث الأول في التعريف بالإمام النسفي من حيث (اسمه، ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته).

ثم تحدثنا عن المخطوط ووصفه والنسخ التي حصلنا عليها واعتمدناها في التحقيق، ثم عن عملنا في التحقيق.

وجعلنا المبحث الثاني في النص المحقق، معلقين على ما يجب التعليق عليه.

وفي الخاتمة سجلنا أهم النتائج التي توصلنا إليها.

والله يهدي إلى سواء السبيل، إنه أكرم مسؤول وأفضل مأمول.

الباحث

المبحث الأول

في التعريف بالشيخ النسفي ورسالته (زلة القاري)

أولاً: التعريف بالشيخ النسفي

اسمه وولادته:

قال صاحب تاج التراجم في طبقات الحنفية في ترجمته[١] هو: (عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان نجم الدين أبو حفص النسفي)[٢] وقال السمعاني: (ثم السمرقندي الحافظ من أهل نسف[٣]، سكن سمرقند[٤]، إمام فقيه فاضل، عارف بالمذهب، والأدب، صنف التصانيف في الفقه والحديث)، وكانت ولادته سنة إحدى أو اثنتين وستين وأربعمائة بنسف[٥].

شيوخه:

أخذ أبو حفص العلم عن الكثير من علماء عصره، وذلك لعلو همته، وطول صبره في طلب العلم، وقد بلغوا من الكثرة بمكان أن ألف رحمه الله في سرد أسمائهم جزءا سماه "تعداد الشيوخ لعمر ،مستطرف على الحروف مستطر" جمع فيه شيوخه

---

(١) تنظر ترجمته في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ٧٧/١، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا ٣٩٤/١، تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٦/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٧/٢٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩٧/٥٤، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٧/٤، طبقات المفسرين للأدنروي ١٧١/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٧٥/١، أسماء الكتب لعبد الفتاح زادة ١٥/١، هدية العارفين للبغدادي ١٦٧/١، كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٤٧/١، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣٠٦/٧، الإعلام لخير الدين الزركلي ٦٠/٥.

(٢) تاج التراجم / قطلوبغا ١٦/١.

(٣) قال ياقوت رحمه الله: (هي مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق بين جيحون وسمرقند. خرج. جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن وهي نخشب نفسها) (معجم البلدان ٢٨٥/٢).

(٤) جاء في معجم البلدان: (سمرقند: بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية شمران. بلد معروف مشهور. قيل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنتة على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه.) (معجم البلدان ٢٤٦/٣).

(٥) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ٧٧/١

"قال صاحب الهداية سمعت نجم الدين عمر يقول أنا أروي الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخا "[١]، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ولم يذكر لنا أصحاب التراجم من هؤلاء الشيوخ إلا النزر اليسير وهم كما ذكرهم صاحب الجواهر المضيئة[٢] وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد [٣]:

١. أحمد بن عبد الرحمن الريغدمونى
٢. أبو عبدالله النوربشتى بن عبد الملك القاضى
٣. إِسْمَاعِيْلَ بنِ مُحَمَّدٍ النُّوْحِيِّ النسفي
٤. الحَسَنِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ القَاضِي
٥. الحسن بن عبد الملك النسفي
٦. عبد الله بن أحمد القنطري
٧. عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عِيْسَى النَّسَفِيِّ
٨. عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ المَاتُرِيْدِيِّ
٩. مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد بن الحسين، البزدوي، النَّسَفِيِّ
١٠. مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ
١١. محمد بن الحسن بن منصور النسفى
١٢. المَهْدِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المهدي العَلَوِيِّ

تلاميذه:

تتلمذ على يد شيخنا النسفي طائفة كبيرة من طلاب العلم، غير أن الكتب التي ترجمت له لم تجد علينا إلا بالنزر اليسير منهم، وهم[٤]:

١. وَلَدُه أَبُو اللَّيْثِ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بن محمد، النسفي.
٢. عبد الكريم السمعاني صاحب التحبير في المعجم الكبير.

---

(١) الجواهر المضيئة لابن أبي الوفا ٣٩٤/١.

(٢) المصدر السابق: نفس الصفحة.

(٣) ذيل تاريخ بغداد ٩٩/٥.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٧/٢٠ / وذيل تاريخ بغداد ١٠٠/٥، والجواهر المضيئة ٣٩٤/١.

٣. عمر بن محمد بن عمر العقيلي.
٤. مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّورِبُشْتِيُّ.

مؤلفاته:

تعددت مصنفات شيخنا الجليل عمر النسفي تعددا كبيرا، وتنوعت حتى شملت مختلف العلوم، فقد كتب رحمه الله في التفسير والفقه والحديث وعلوم القران والنحو والفلك ونظم الشعر حتى جرى على لسانه جريانا، فكان رحمه الله مثلا للشخصية الفذة المتكاملة التي أخذت من كل فن بنصيب وافر، وقد تجاوزت مؤلفاته المائة كما صرح بذلك معاصروه وتلاميذه، وقد حظي الكثير منها بالعناية والاهتمام من قبل علماء الأمة كمتنه الذي كتبه في العقيدة وعرف بالعقيدة النسفية حيث تصدى لشرحه وإيضاح معانيه كبار علماء الأمة بدءا من الإمام سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة (٧٩٢هـ) وصولا إلى يوم الناس هذا.

ومن خلال التتبع لفهارس المخطوطات التي اطلعنا عليها استطعنا أن نحصي له ما يقرب من أربعين مؤلفا رحمه الله موزعة على مكتبات العالم، ومن الله التوفيق، وبالنظر إلى تعدد موضوعات مؤلفاته فقد رأينا أن نرتبها بحسب الحروف الهجائية.

١. الأكمل والأطول في تفسير القرآن[١]
٢. الإشعار بالمختار من الأشعار[٢]
٣. تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار[٣]
٤. تاريخ بخارى[٤].

---

(١) توجد نسخة منه في المكتبة الخديوية / القاهرة/ ١٢٧/١ (ن ع ٣٧). وذكره صاحب إيضاح المكنون ١١٧/٣.
(٢) ذكره خير الدين الزركلي في الإعلام ٦٠/٥.
(٣) كشف الظنون ٤١٥/١.
(٤) ذكره خير الدين الزركلي في الإعلام ٦٠/٥.

٥. تحفة الملوك [١].

٦. تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر، جمع فيه شيوخه وهم خمسمائة وخمسون شيخا [٢]

٧. التيسير في التفسير [٣]

٨. الجمل المأثورة[٤]

٩. الحصائل في المسائل[٥]

١٠. الخصائص في الفروع[٦]

١١. دعوات المستغفرين[٧]

١٢. رسالة في بيان مذاهب الصوفية [٨]

١٣. رسالة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم[٩]

١٤. رسالة في الفرق الإسلامية [١٠]

١٥. رسالة في النحو [١١]

١٦. زلة القارئ [١] وهي الرسالة التي نقوم بتحقيقها في هذا العمل.

---

(١) توجد نسخة منه في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في مكة المكرمة، رقم الحفظ (٢٣٢).

(٢) كشف الظنون ج١/ص٤١٨، والإعلام ٥/٦٠.

(٣) توجد منه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض / المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ (٠٠١٠٧).

(٤) كشف الظنون ج١/ص٦٠٢

(٥) كشف كشف الظنون ج١/ص٧٠٦

(٦) كشف الظنون ج١/ص٦٦٨

(٧) كشف الظنون ج١/ص٧٥٥

(٨) مكتبة الفاتيكان، رقم الحفظ ٥/٢٤٥(٥).

(٩) المكتبة المحمودية / المدينة المنورة، رقم الحفظ ٧/ ٢٧٩٣.

(١٠) مكتبة قولة / القاهرة / مصر، رقم الحفظ ١/١٦٥.

(١١) مكتبة الحرم المكي / مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ (٣٣٩).

١٧.شرح أربعين حديثا [٢]

١٨.شرح الجامع الكبير [٣]

١٩.شرح مدار الأصول [٤]

٢٠.طلبة الطلبة على ألفاظ كتب أصحاب الحنفية [٥]

٢١.عقائد النسفي وهو متن متين اعتنى عليه جم من الفضلاء فشرحه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وغيره كثير [٦]

٢٢.الفتاوى النسفية لنجم الدين عمر بن محمد وهى فتاواه التي أجاب بها عن جميع ما سئل عنه في أيامه دون ما جمعه لغيره [٧]

٢٣.القند في تاريخ سمرقندقال صاحب الكشف توراريخ سمرقند ألف فيه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وأربعمائة وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي المتوفى سنة ٤٠٥ والذيل عليه المسمى بالقند لأبي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة [٨]

---

(١) يوجد العديد من نسخها في دور المخطوطات منها نسخة المكتبة الوطنية في باريس، رقم الحفظ ٤/٤٩٢، ونسخة مكتبة الدولة في برلين في ألمانيا ،رقم الحفظ ٣٨٠٨، ونسخة المكتبة المركزية في مكة المكرمة، رقم الحفظ ١/٥٢١، ونسخة المكتبة الظاهرية في دمشق ،/سوريا، رقم الحفظ ٥٥٦٤، ونسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة، رقم الحفظ ١١٤٥، حليم ٣٢٨٣٤، ونسخة مكتبة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ ٤٥٠٦، ونسخة مكتبة المحمودية / المدينة المنورة، رقم الحفظ ٢٣/٢٦٥٠.

(٢) المكتبة المركزية / الرياض / المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ ٥٢١٨.

(٣) مكتبة الدولة / برلين / ألمانيا، رقم الحفظ ١٣٤٣ QU

(٤) مكتبة المصغرات الفلمية في الجامعة الإسلامية / المدينة المنورة / المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ ٢/٢٣٥٨.

(٥) كشف الظنون ج٢/ص١١١٤

(٦) كشف الظنون ج٢/ص١١٤٥

(٧) كشف الظنون ج١/ص ٣٥٢

(٨) كشف الظنون ج١/ص ٢٩٦ ج٢/ص١٢٣٠

٢٤. القواعد الشرعية المستخرجة من الأصول الفقهية [١]
٢٥. قيد الأوابد لما فيه من تأليف الشوارد [٢]
٢٦. كتاب في فضل الصلوات[٣]
٢٧. مجمع العلوم [٤]
٢٨. مسائل تتعلق ببيع الوفاء [٥]
٢٩. مشارع الشارع في فروع الحنفية [٦].
٣٠. مطلع النجوم ومجمع العلوم [٧].
٣١. المعتقد [٨]
٣٢. المنبهات [٩].
٣٣. منظومة الخلافيات [١٠]
٣٤. منهاج الدراية في فروع الحنفية [١١].
٣٥. النجاح في شرح كتاب أخبار الصحاح ذكر في أوله أسانيده عن خمسين طريقا الى المصنف [١٢].
٣٦. نظم الجامع الصغير [١٣].

---

(١) مكتبة عبد الله بن عباس م الطائف/ المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ ١٧٤/٤.
(٢) دار الكتب المصرية / القاهرة، رقم الحفظ ٤٥٥/١(٨٢٢).
(٣) المكتبة المركزية / جدة / المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ ٩/٨٩٣ مجاميع.
(٤) كشف الظنون ج٢/ص١٦٠٢
(٥) دار الكتب القطرية / قطر، رقم الحفظ ٩١٣.
(٦) كشف الظنون ج٢/ص١٦٨٦.
(٧) مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية / طشقند/ أوزبكستان، رقم الحفظ ١٤٦٢.
(٨) كشف الظنون ج١/ص٣٣٧.
(٩) مكتبة الآصفية / حيدر آباد / الهند، رقم الحفظ ٢٦٨/٣ ،٩٦٥.
(١٠) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية / الرياض / المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ ٣٠٢٣.
(١١) كشف الظنون ج٢/ص١٨٧١.
(١٢) كشف الظنون ج١/ص٥٥٣.
(١٣) المكتبة الخديوية / القاهرة / مصر، رقم الحفظ ١٤٣/١٢٣/٣.

٣٧. الياقوتة قال صاحب كشف الظنون: الياقوتة لأبي حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي الحنفي المتوفى سنة ٥٢٧ سبع وثلاثين وخمسمائة رأيت رسالة في الرغائب والبراءة والقدر اسند أحاديثها الموضوعات بالنقل منه [١].

٣٨. يواقيت المواقيت [٢].

مكانته بين العلماء:

تعددت أقوال العلماء في شيخنا أبي حفص النسفي بما يكشف لنا عن المكانة المرموقة التي يتحلى بها، ولا شك أن هذه الأقوال التي قيلت فيه لم تطلق جزافا، لأن علماء المسلمين يعلمون تماما أن كل كلمة تقال لا بد أن تكون موافقة للواقع لقوله ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ ألإسراء ٣٦.

قال فيه تلميذه السمعاني في التحبير: (إمام فقيه فاضل، عارف بالمذهب، والأدب، صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم " الجامع الصغير " وجعله شعراً)[٣]، وقال فيه صاحب التراجم المضيئة: (الإمام الزاهد)[٤]، وقال ابن النجار: (كان فقيها فاضلا مفسرا محدثا أديبا متفننا، وقد صنف كتبا في التفسير والحديث والشروط، ونظم " الجامع الصغير لمحمد بن الحسن، وكتاب " القند في تاريخ سمرقند " ولعله صنف مائة مصنف)[٥]، وقال الأدنروي: (كان إماما فاضلا أصوليا متكلما مفسرا محدثا فقيها حافظا نحويا لغويا ذكيا فطنا أحد الأئمة الأربعة المشهورين بالحظ الوافر من العلوم والقبول التام عند الخاص والعام وكان أستاذا نشر العلوم إملاء وتذكيرا)[٦]، وقال الزيلعي وهو يتحدث عن الميرغناني مؤلف كتاب الهداية عند

---

(١) كشف الظنون ج٢/ص٢٠٤٨.
(٢) مكتبة رضا في رامبور / الهند، رقم الحفظ ١/١٢٣(٤٣٤)، ومعهد البيروني للدراسات الشرقية / طشقند/ أوزبكستان، رقم الحفظ ٣١٧٦.
(٣) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١/٧٧.
(٤) الجواهر المضيئة لابن أبي الوفا ١/٣٩٤.
(٥) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٥/٩٨.
(٦) طبقات المفسرين للأدنروي ١/١٧١

عند الأحناف: (تفقه على أئمة عصره، كمفتي الثقلين، نجم الدين أبي حفص عمر النسفي)[١]، وقال عنه عمر رضا كحالة: (مفسر، فقيه، محدث، حافظ، متكلم، اصولي، مؤرخ، اديب، ناظم، لغوي، مفسر، نحوي.)[٢]

(١) نصب الراية للزيلعي ١٣/١.
(٢) معجم المؤلفين ٣٠٦/٧.

وفاته:

أجمت المصادر التي ترجمت للشيخ أبي حفص أنه توفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة من الهجرة الشريفة.

قال ابن حجر: (مات سنة سبع وثلاثين وخمس مائة عن خمس وسبعين سنة)[١]

وقال السيوطي رحمه الله: (ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة ومات في ثاني عشر جمادي الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة) [٢].

وقال الأدنروي: (ولد بنسف سنة إحدى وستين وأربعمائة وتوفي بسمرقند سنة سبع وثلاثين وخمسمائة)[٣].

وهكذا رأينا أن جميع من نقل ألينا تاريخ وفاته كانوا متفقين، وما ذلك إلا لشهرته وبزوغ نجمه، والحمد لله رب العالمين.

ثانياً: التعريف بـ (زلة القارئ)

بعد أن عرفنا شيئا ولو يسيرا عن الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد النسفي، لا بد لنا أن نسلط بعض الضوء على مصنَّفه الذي نقدمه للقراء في هذا العمل، وهو (زلة القارئ) لكي تكتمل الصورة في ذهن القارئ، ومن الله التوفيق. وسوف نعرج في هذا المطلب على عدة أمور وهي على التوالي:

- موضوع المخطوط.
- عنوانه.
- نسبته إلى مؤلفه.
- وصف نسخه.
- عملنا في التحقيق.

---

(١) لسان الميزان ٣٢٧/٤.

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي ٧٥/١.

(٣) طبقات المفسرين للأدنروي ١٧١/١.

أولاً: موضوع المخطوط.

يتحدث الشيخ النسفي في هذا المخطوط عن موضوع حيوي يتعلق بخطأ القارئ في قراءة القران الكريم، فقال: (اعلم أنّ الخطأ في القراءة على ستة أنواع: أحدها في الآية، والثاني في الكلمة، والثالث في الحرف، والرابع في الإعراب والخامس في قطع الكلمة، والسادس في الوقف والابتداء.) (١)، ولا شك أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة لأنه ينسحب على خطأ القارئ في قراءته في أثناء الصلاة أيضا، وربما تسبب ذلك في بطلانها دون أن يعلم.

ثانياً: عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

تكاد تجمع كتب الفهارس وفهارس المخطوطات التي اطلعت عليها على أن اسم المخطوط (زلة القارئ)، باستثناء نسخة واحدة محفوظة في معهد البيروني للدراسات الشرقية في طشقند باسم (الخطأ في القراءة)، ومعلوم أن هذه التسمية مأخوذة من الجملة الأولى من نص المخطوط حينما قال رحمه الله: (اعلم أنّ الخطأ في القراءة على ستة أنواع)، ومما يؤكد صحة العنوان الأول للمخطوط هو: أن احمد بن ابي فحص بن يوسف، الفارابي المتوفى سنة ٥٧٠ للهجرة سمى كتابه الذي شرح فيه كتاب النسفي هذا باسم (شرح زلة القاري)، وهو محفوظ في المكتبة الظاهرية بسورية ،(رقم الحفظ ٤٢٣٣).

أما نسبة المخطوط إلى الإمام النسفي فمفروغ منها لأن النص على ذلك موجود **أولاً** : على طرة نسخ المخطوط، **وثانياً** في ثنايا المخطوط حيث صُدِّرَت جميع نسخ المخطوط بعبارة الناسخ الآتية: (قال الشيخ الإمام الأجلّ الزاهد، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي).

ثالثاً: وصف المخطوط

(١) زلة القارئ النص المحقق

اعتمدنا في تحقيق المخطوط على نسختين رمزنا للأولى بالرمز (أ) وجعلناها أصلا معتمدا، ورمزنا للثانية بالرمز (ب)، وقد قابلنا الأولى عليها، وفيما يأتي وصف لكل واحدة منهما، ومن الله التوفيق

وصف النسخة الأولى (**أ**):

تتألف النسخة الأولى من المخطوط من سبع ورقات مع صفحة العنوان، تتألف الصفحة الواحدة من ثمانية عشر سطرا، في كل سطر عشر كلمات تقريبا، وهي محفوظة في مكتبة الأزهر/ القاهرة / جمهورية مصر العربية، ورقم الحفظ ١١٤٥/ ٣٢٨١٤ / قراءات كتبت في حدود القرن الثاني عشر للهجرة بخط واضح.

وصف المخطوطة (**ب**)

تتألف النسخة الثانية من خمس ورقات مع صفحة العنوان، وتتكون الصفحة الواحدة من تسعة عشر سطرا، ويتألف السطر الواحد من ست عشرة كلمة تقريبا، وهي محفوظة في دار الكتب الظاهرية في دمشق / سوريا، ورقم الحفظ (٥٥٦٤)، وهي مكتوبة بخط واضح وخالية من أي تمليك، أو إشارة إلى زمان نسخها.

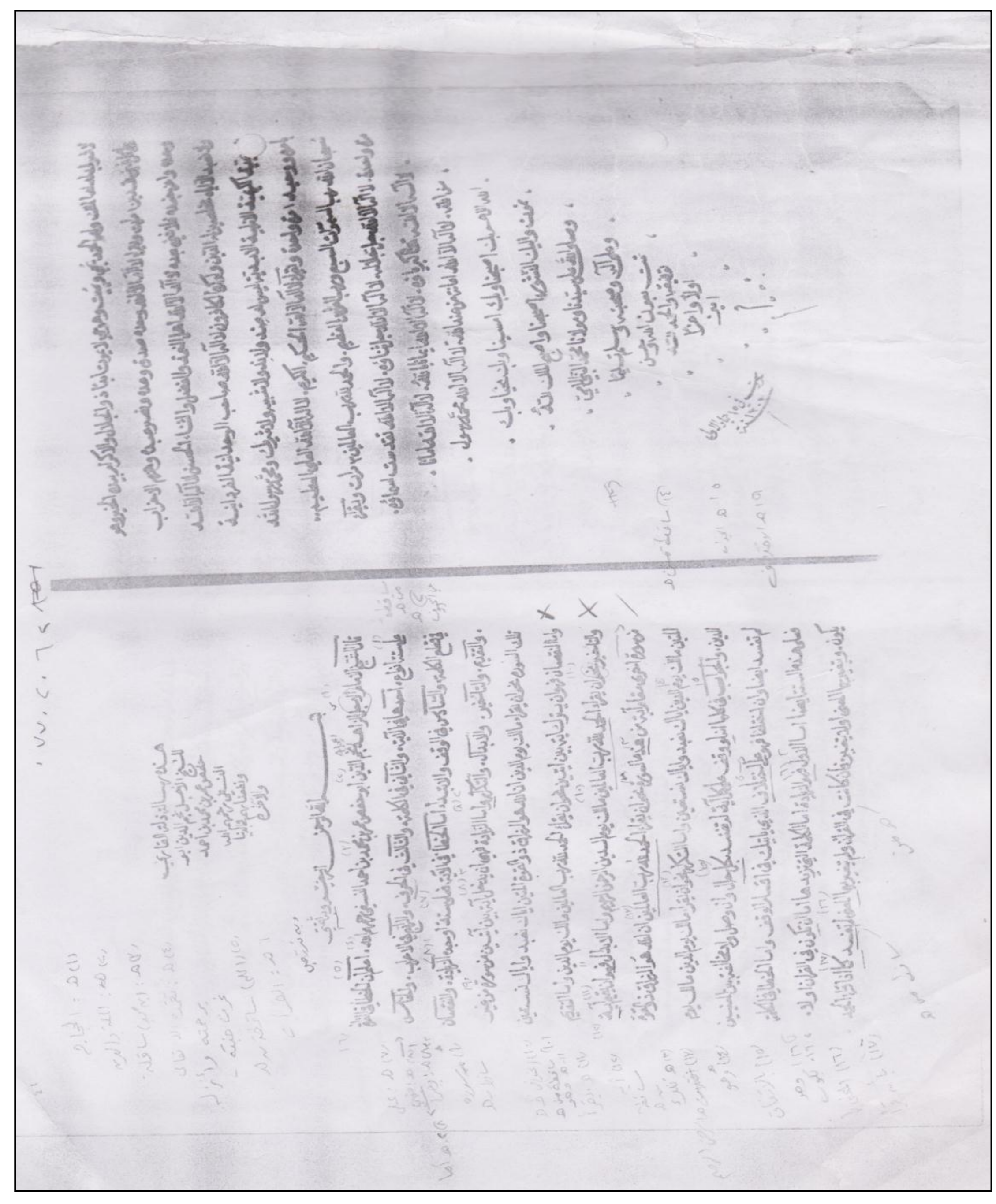
عملنا في التحقيق:

يمكن لن أن نجمل ما قمنا به في أثناء التحقيق في ما يأتي:

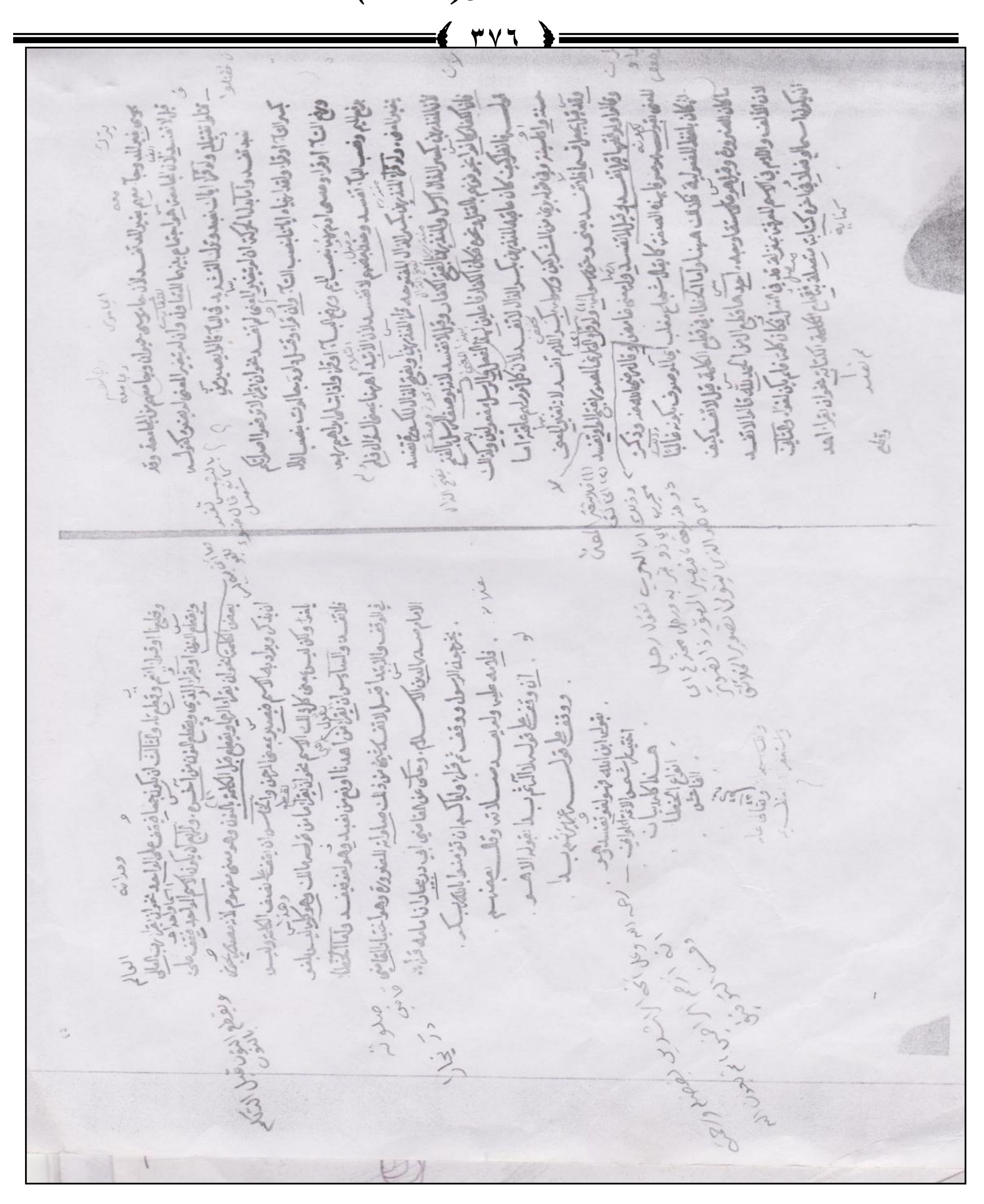
١. نسخ النص، وتقسيمه إلى فقرات، وكتابته بما يتناسب مع قواعد البحث العلمي الرصين.
٢. مقابلة النسخ بعضها مع بعض، وإثبات الفوارق فيما بينها.
٣. تخريج الآيات القرآنية الواردة في النص.
٤. تخريج الأحاديث النبوية، والآثار الواردة في النص.
٥. الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النص.
٦. التعريف بالمصطلحات الواردة في النص، سواء أكانت في علم القراءات أم في غيره.
٧. الإحالة إلى المصادر التي ينقل عنها المؤلف رحمه الله.

٨. بسط القول في المسائل التي أوردها المؤلف بشكل موجز، بالرجوع الى الكتب الأصيلة في ذلك.

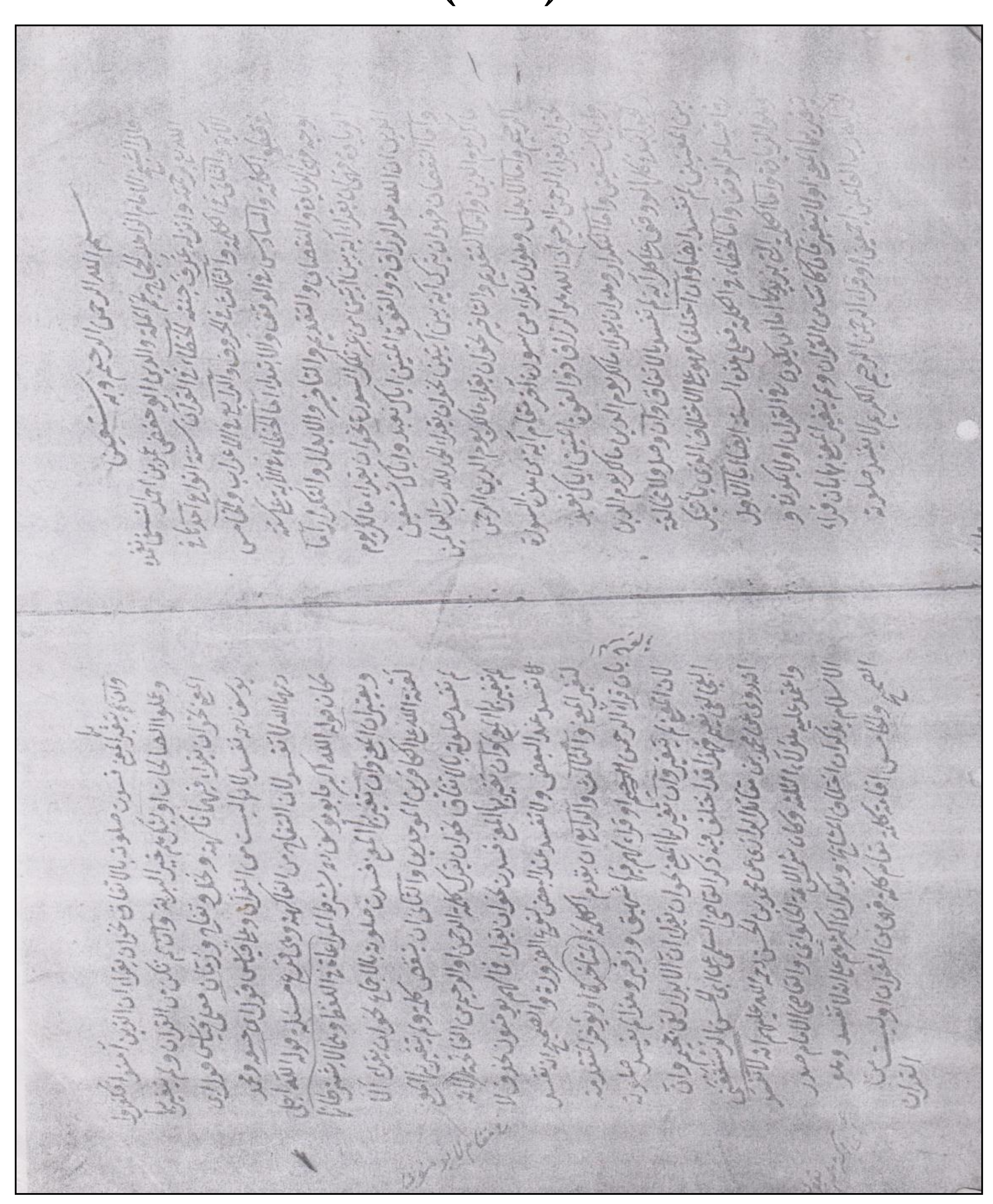
نسخ مصورة من المخطوطة (أ) و (ب)



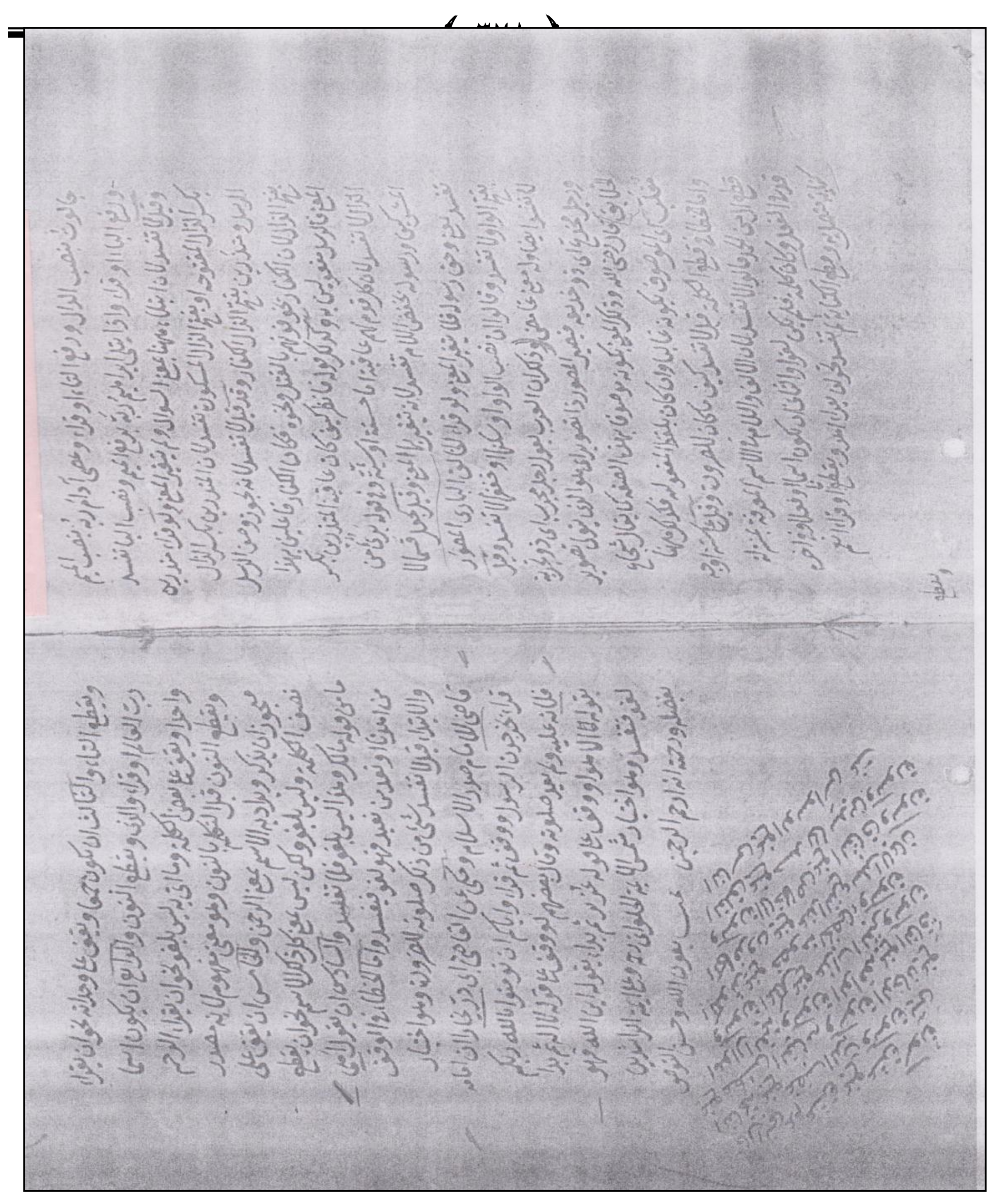
الورقة الأولى للنسخة (أ)



الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



الورقة الأولى للنسخة (ب)



الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

المبحث الثاني

النص المحقق

هذه رسالة زلة القارئ

للشيخ الأجلّ نجم الدين أبي[١] حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي رحمهم الله ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة[٢][٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي[٤]

قال الشيخ الإمام الأجلّ[٥] الزاهد، نجم الدين[٦] أبو حفص عمر بن محمد[٧] بن أحمد النسفي – رحمهم الله[٨]:

اعلم[٩] أنّ الخطأ في القراءة[١٠] على[١١]ستة أنواع: [١٢]

أحدها في الآية، والثاني في الكلمة، والثالث في الحرف[١٣]، والرابع في الإعراب والخامس في قطع الكلمة، والسادس في الوقف والابتداء. [١]

---

(١) في الأصل: أبو

(٢) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٣) ب: (هذه رسالة – إلى –والآخرة) ساقطة

(٤) ب: وبه نستعين

(٥) ب: الحجاج

(٦) ب: الملة والدين

(٧) ب:(ابن محمد) ساقطة

(٨) ب تغمده الله تعالى برحمته وأنزله غرف جنته

(٩) ب (اعلم) ساقطة

(١٠) ب: (القرآن)

(١١) ب: (على) ساقطة

(١٢) قال ابن الهمام في (شرح فتح القدير: ٣٢٢/١)" وخطأ القارئ إما في الإعراب، أو في الحروف، أو في الكلمات أو الآيات، وفي الحروف إما بوضع حرف مكان آخر، أو تقديمه أو تأخيره أو زيادته أو نقصه "

(١٣) ب: في الحرف

أما الخطأ في الآية، فعلى[٢] ستة أَوْجه: الزيادة[٣]، والنقصان، والتقديم، والتأخير، والإبدال، والتكرار.

فأمّا[٤] **الزيادة** فهي أنْ يُدخِل [٥] آية بين آيتين من سورة [٦]، من غير تلك السورة نحو أنْ يقرأ (مالكِ يومِ الدّينِ *[٧]إنّ اللهَ هوَ الرزاقُ ذو القوةِ المتينِ*[٨]إيّاكَ نَعْبدُ وإيّاك نَسْتعينُ) [١]

(١) وفي(حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح:/ ٢٢٩-٢٣٠)" زلة القارئ من أهم المسائل ، وهي مبنيِّة على قواعد ناشئة من الاختلافات لا كما تُوُهِّم أنه ليس لها قاعدة تُبنى عليها، فالأصل فيها عند الإمام[أبي حنيفة] ومحمد- رحمهما الله تعالى- تَغَيُّر المعنى تَغَيُّرا فاحشا وعدمه، للفساد وعدمه مطلقا، سواء كان اللفظ موجودا في القرآن أو لم يكن، وعند أبي يوسف - رحمه الله - إن كان اللفظ نظيره موجودا في القرآن لا تفسد مطلقا تغير المعنى تغيرا فاحشا أو لا، وإن لم يكن موجودا في القرآن تفسد مطلقا، ولا يعتبر الإعراب أصلا، ومحلُّ الاختلاف في الخطأ والنسيان، أما في العمد فتفسد به مطلقا بالاتفاق إذا كان مما يُفسد الصلاة، أما إذا كان ثناءً فلا يفسد ولو تعمد ذلك " وقال النووي في(المجموع ٣/٣٠٣) "وإن أتى في أثناء الفاتحة بتسبيح أو تهليل أو غيرهما من الأذكار، أو قرأ آية من غيرها عمدا بطلت قراءته بلا خلاف سواء كثر ذلك أو قلَّ، لأنَّه مُناف لقراءتها، هذا فيما لا يُؤمر به المصلي، فأما ما أمُر به إليه كتأمين المأموم لتأمين إمامه وسجوده لتلاوته ففيه خلاف " وقال النووي أيضا (المجموع ٣/٣٠٥) " قال أصحابنا إذا أتى في أثناء الفاتحة بما نُدب إليه لمصلحة الصلاة ممَّا يتعلق بها، كتأمين المأموم وسجوده معه لتلاوته، وفتحه عليه القراءة، وسؤاله الرحمة عند قراءة آيتها، والاستعاذة من العذاب عند قراءة آيته، ونحو ذلك، فهل تنقطع موالاة الفاتحة، فيه وجهان مشهوران: أصحهما لا تنقطع بل يبني عليها وتُجزيه، وبهذا قال أبو علي الطبري والقفال و القاضي أبو الطيب وأبو الحسن الو احدي في تفسيره البسيط، وصححه الغزالي والشاشي والرافعي وغيرهم، والثاني: تنقطع فيجب استئناف الفاتحة، وهو قول الشيخ أبي حامد والمحاملي و البندنيجي، وصحَّحَه صاحب التتمة "

(٢) ب: على

(٣) ب: فهي الزيادة

(٤) ب: أما

(٥) ب: يقرأ

(٦) ب: (سورة) ساقطة

(٧) الفاتحة: ٤

(٨) الذاريات: ٤٨

وأمّا النقصان: فهو أنْ يترك أية بين آيتين، نحو أنْ يقرأ (الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ *مالكِ يومِ الدينِ)(٢)

وأما التقديم والتأخير، نحو أنْ يقرأ (الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ(٣) * مالكِ يومِ الدِّينِ * الرَّحمنِ الرَّحيمِ) (٤)

وأما الإبدال فهو: أن يُقيم آية(٥)من سورة أخرى مقام آية من هذه السورة(١) نحو: أن

---

(١) الفاتحة: ٥ قال النووي (المجموع ٣/٣٠٣) " الثاني أن يُخِلَّ بالمُوالاة ناسيا، فالصحيح الذي نصَّ عليه الشافعي في الأم وقطع به الأصحاب، أنه لا تبطل قراءته، بل يبني عليها لأنه معذور سواء كان أخلَّ بالمُوالاة بسكوت أم بقراءة غير الفاتحة في أثنائها "

(٢) الفاتحة: ٤ والنقصان قوله تعالى (الرحمن الرحيم) الفاتحة: ٣ قل الماوردي(الحاوي الكبير ٢/٢٣٥) " إذا ترك آية من الفاتحة ناسياً ثم ذكرها قريباً أعاد وأتى بها وبما بعدها لما عليه من موالاة القراءة فلو شك في الآية التي تركها استأنف القراءة من أولها لجواز أن يكون المتروك أول آية منها فلو ذكر ذلك بعد الركوع فإنه يأتي بالآية التي تركها وما بعدها ثم يركع ويسجد للسهو في آخر صلاته فلو ذكر ذلك بعد سلامه من الصلاة فإن كان الزمان قريباً أتى بما ترك وصلى ركعة كاملة وسجد للسهو وإن كان الزمان بعيداً كان على القولين الماضيين" يعني عليه الإعادة.

(٣) ب (الحمد لله رب العالمين) ساقطة.

(٤) الفاتحة: ٢، ٤، ٣ و الترتيب الصحيح (الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم* مالك يوم الدين) قال النووي (المجموع ٣/ ٣٠٣) " قال الشافعي والأصحاب تجب قراءة الفاتحة مرتبة متوالية لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هكذا وثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني أصلي فإن ترك الترتيب فقدم المؤخر وأخر المقدم فإن تعمد ذلك بطلت قراءته ولا تبطل صلاته لأن ما فعل أنه قرأ آية أو آيات في غير موضعها ويلزمه استئناف الفاتحة وإن فعل ذلك ساهيا لم يعتد بالمؤخر ويبني على المرتب من أول الفاتحة "

وقال ابن تيمية (كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه ٢١/٤٢١)" وإن قدَّم آية منها في غير موضعها أبطلها، وإن كان غلطا رجع إلى موضع الغلط فأتمها، فلم يسقطوا الترتيب بالعذر كما أسقطوا الموالاة، فإنّ الموالاة أخف، فإنه لو قرأ بعض سورة اليوم وبعضها غدا جاز، ولو نكسها لم يجز، ويفرق في الترتيب بين الكلام المستقل الذي إذا أتي به وحده كان مما يسوغ تلاوته، وبين ما هو مرتبط بغيره، فلو قال (صراط الذين أنعمت عليهم) لم يكن هذا كلاما مفيدا حتى يقول (اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم) ولو قال (إياك نعبد وإياك نستعين) ثم قال (الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم) كان مفيدا، لكن مثل هذا لا يقع فيه أحد، ولا يبتدئ أحد الفاتحة بمثل ذلك لا عمدا ولا غلطا، وإنما يقع الغلط فيما يحتاج فيه إلى الترتيب، فهذا فرق بين ما ذكروه فيما ينسى من الفاتحة وما ينسى من الختمة "

(٥) ب: وهو أن يقرأ

يقرأ: (الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ *[٢] إنَّ اللهَ هوَ الرزاقُ ذو القوَّةِ المتينُ *[٣] مالكِ يومِ الدينِ * إيِّاكَ نعبدُ وإيِّاكَ نستعينُ) [٤]

وأمَّا التَّكرار: نحو[٥]: أن[٦] يقرأ (مالكِ يومِ الدينِ *مالك يوم الدين) [٧]

والجواب[٨] في كلها: أنَّه[١] لو وقف على كلِّ آية لم تَفسد بكلِّ حال[٢]، وإن وصل ولا مخالفة بين المعنيين لم تَفسد أيضا ،[٣]وإن اختلفا فهو على الاختلاف[٤]الذي يأتيك في أقسام الوقف. [٥]

---

(١) ب: تلك السورة. وفي(الفتاوى الهندية ١/٨٠-٨١) " لو ذكر آية مكان آية إن وقف وقفا تاما ثم ابتدأ بآية أخرى أو بعض آية لَا تَفْسُدُ، كما لو قَرَأَ: (وَالْعَصْرِ * إنَّ الْإِنْسَانَ) [العصر:١-٢] ثُمَّ قال: (إنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ) [الانفطار:١٣] أو قَرَأَ: (وَالتِّينِ -إلَى قَوْلِهِ - وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) [التين:١-٣] وَوَقَفَ ، ثُمَّ قَرَأَ: (لقد خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) [البلد:٤] أو قَرَأَ: (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) [البينة:٧] وَوَقَفَ، ثُمَّ قال: (أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) [البينة:٦] لَا تفسد. أما اذا لم يقف ووصل أن لم بتغير المعنى نَحْوُ أَنْ يَقْرَأَ: (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) [الكهف: ١٠٧] فله جزاءا لحسنى) مَكَانَ قَوْلِهِ: (كانت لهم جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا) [الكهف:١٠٧] لَا تَفْسُدُ، أَمَّا إذَا غَيَّرَ الْمَعْنَى بِأَنْ قَرَأَ: (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [البينة:٧] أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّة [البينة:٦] إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا من أَهْلِ الْكِتَابِ -إلَى قَوْلِهِ - خَالِدِينَ فيها [البينة:٦] أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) [البينة:٧] تفسد عند عامة علمائنا ، وهو الصَّحِيحُ "

(٢) الفاتحة: ٢ ب:(الرحمن الرحيم)

(٣) الذاريات: ٥٨

(٤) الفاتحة: ٤-٥ جاء قوله تعالى: (إنّ الله هو الرزاق. ..) بدل (الرحمن الرحيم)

(٥) ب: وهو.

(٦) الفاتحة: ٤

(٧) " قال البغوي: إن كرَّر آية لم تنقطع القراءة، وإن قرأ نصف الفاتحة، ثم شك هل أتى بالبسملة، فأتمها، ثم ذكر أنه كان أتى بها، يجب أن يعيد ما قرأ بعد الشك، ولا يجب استئناف الفاتحة، لأنه لم يدخل فيها غيرها، وقال ابن سريج: يجب استئناف الفاتحة، وقال المتولي: إن كرر الآية التي هو فيها لم تبطل قراءته، وإن أعاد بعض الآيات التي فرغ منها بأن وصل إلى (أنعمت عليهم) ثم قرأ: (مالك يوم الدين) فإن استمر على القراءة من (مالك يوم الدين) أجزأته قراءته، وإن اقتصر على (مالك يوم الدين) ثم عاد فقرأ (غير المغضوب عليهم * ولا الضالين) لم تصح قراءته، وعليه استئنافها، لأنّ هذا غير معهود في التلاوة، وهذا إن كان عامدا، فإن كان ساهيا، أو جاهلا لم تنقطع قراءته، كما لو تكلم في أثناء صلاته بما ليس منها ناسيا أو جاهلا لم تبطل صلاته، وكذا لا تبطل قراءته هنا، وأما صاحب البيان فقال: إنّ قرأ آية من الفاتحة مرتين، فإن كانت أول آية أو آخرها لم يضر، وإن كانت في أثنائها، فالذي يقتضيه القياس أنه كما لو قرأ في خلالها غيرها، فإنه لو تعمده بطلت قراءته " المجموع: ٣/٣٠٤

(٨) ب: الجواب

وأمَّا الخطأ في الكلمة، فعلى هذه الستة أيضا[٦]

أمَّا الأول: فهو [٧] الزيادة، وأمّا[٨] الكلمة التي تزيدها، إمّا أن تكون[٩] في القرآن، أو لا تكون [١٠]، يتغير بها المعنى، أو لا يتغير.

فان كانت في القرآن[١١]، ولم يتغير بها المعنى[١٢]، لم تَفسد[١٣]، كما[١٤] إذا قرأ (الحمدُ /٢٤و/ للهِ ربِّ العالمينَ * أجمعينَ[١٥]، أو قرأ (الرَّحمنِ الرَّحيمِ * الكريم[١٦])[١].

---

(١) ب (أنه) ساقطة

(٢) ب: (لم تفسد بالاتفاق)

(٣) ينظر مغني المحتاج ١٥٩/١ نهاية المحتاج ٤٤٨/١ إعانة الطالبين ١٤٣/١حواشي الشرواني ٤١/٢ حاشية قليوبي: ١٧٠/١

(٤) أ: اختلاف والتصويب من ب

(٥) سيأتي قريبا إن شاء الله

(٦) يعني الأوجه التي ذكرها في الخطأ في الآية، ,وفي(حاشية ابن عابدين ٦٣١/١) " اعلم أنّ هذا الفصل من المهمات، وهو مبني على قواعد ناشئة عن الاختلاف، لا كما يتوهم أنه ليس له قاعدة يبني عليها، بل إذا علمت تلك القواعد علم كل فرع أنه على أي قاعدة هو مبني ومخرج، وأمكن تخريج ما لم يذكر، فنقول: إنّ الخطأ إما في الإعراب أي الحركات والسكون، ويدخل فيه تخفيف المشدد وقصر الممدود وعكسهما، أو في الحروف بوضع حرف مكان آخر أو زيادته أو تقديمه أو تأخيره، أو في الكلمات، أو في الجمل كذلك، أو في الوقف ومقابله، والقاعدة عند المتقدمين: أنّ ما غيّر المعنى تغييرا يكون اعتقاده كفرا، يُفسد في جميع ذلك سواء كان في القرآن، أوْ لا "

(٧) ب: هو

(٨) أ: أما

(٩) ب: يكون

(١٠) في أ و ب يكون

(١١) ب: من القرآن

(١٢) ب: المعنى بها

(١٣) ب (لم تفسد) ساقطة

(١٤) ب: بأن قرأ

(١٥) الزيادة (أجمعين)

(١٦) الزيادة (الكريم)

وإنْ تَغَيَّر بها المعنى فسدت صلاته[٢] بالاتفاق، نحو: أنْ يقرأ (إنّ الذين آمنوا وكفروا[٣] وعملوا الصالحاتِ أولئك همْ خيرُ البَرِيَّةِ) [٤].

(١) ب: زيادة (لا تفسد صلاته)

(٢) أ (صلاته) ساقطة

(٣) ب فكفروا ،.

(٤) البينة: ٧ والزيادة (وكفروا)

وإنْ لم تكن[١] في[٢] القرآن ولم يَتَغيَّر بها المعنى، نحو أنْ يقرأ (فيها فاكهةٌ ونخلٌ وتفاحٌ ورمانٌ) [٣] فعلى قياس قول أبي حنيفة و محمَّد رحمهما الله، لاتَفْسد ،لأنّ التفاح من الفاكهة، وعلى قياس قول أبي يوسف رحمه الله، تفسد، لأنَّها ليست من[٤]القرآن[٥]،وهي: فرع قوله (الله أجلّ) مكان قوله (الله أكبر) [٦]

فأبو يوسف[٧] يشترط مراعاة اللفظ[٨]، وهما[٩]لا يشترطانها [١٠]، ويعتبران المعنى[١١].

---

(١) أ: تكن

(٢) ب: من

(٣) الرحمن: ٦٨ والزيادة (وتفاح)

(٤) ب: في القرآن

(٥) ب: تقديم قول أبي يوسف على قول أبي حنيفة ومحمد

(٦) أجل مكان قوله الله) ساقطة من: أ، وفي (بداية المبتدى ١/ ١٤) " فإن قال بدل التكبير: الله أجل أو أعظم أعظم أو الرحمن أكبر أو لا إله إلا الله أو غيره من أسماء الله تعالى أجزأه عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى، وقال أبو يوسف إن كان يحسن التكبير لم يجزه إلا قوله الله أكبر أو الله الأكبر أو الله الكبير" وقال النووي في(المجموع ٣/٢٤٩) " تنعقد الصلاة بقوله: الله أكبر بالإجماع وتنعقد بقوله: الله الأكبر عندنا وعند الجمهور، وقال مالك وأحمد وداود لا تنعقد، وهو قول قديم كما سبق، ولا تنعقد بغير هذين فلو قال: الله أجلّ أو الله أعظم أو الله الكبير ونحوها لم تنعقد عندنا وعند مالك وأحمد وداود والعلماء كافة إلا أبا حنيفة فإنه قال تنعقد بكل ذكر يقصد به تعظيم الله تعالى كقوله الله أجل أو الله أعظم أو الحمد لله ولا إله إلا الله وسبحان الله، وبأي أسمائه شاء كقوله: الرحمن أكبر أو أجل أو الرحيم أكبر أو أعظم والقدوس أو الرب أعظم ونحوها، ولا تنعقد بقوله يا الله ارحمني أو اللهم اغفر لي أو بالله أستعين، وقال أبو يوسف تنعقد بألفاظ التكبير كقوله: الله أكبر أو الله الأكبر أو الله الكبير "

(٧) ب: أبو يوسف رحمه

(٨) ب: المراعاة في اللفظ

(٩) أي أبو حنيفة ومحمد

(١٠) عبارة ب، وفي أ (لا يشترطان اللفظ)

(١١) ومعنى ذلك: أنّ أبا يوسف يشترط وجود اللفظ في القرآن حتى تكون الصلاة صحيحة، أما أبو حنيفة ومحمد فيعتبران عدم تغير المعنى سواء كان اللفظ موجودا في القرآن أم لا. ينظر الهامش: ٧١

وإنْ[١] لم تكن[٢] في القرآن[٣] وتَغَيَّر بها المعنى فسد صلاته [٤] بالإجماع، بالإجماع، نحو أنْ يقرأ (فلعنةُ اللهِ على الكافرينَ والمُوَحِّدينَ) [٥]

والثاني: أن يُنقِص كلمة من الآية[٦] [فإن][٧] لم يَتَغَيَّر بها المعنى، لم تَفْسد صلاته صلاته [٨] بالاتفاق، نحو: أنْ يَتْرك كلمة (الرحمن) أو (الرحيم) من (الفاتحة) لأنَّه لم يَتَغَيَّر بها المعنى [٩].

وإنْ تَغَيَّر بها المعنى فسدتْ [١٠] نحو: أنْ يقرأ (فمالَهَمْ يُؤْمنون) [١١] بحذف (لا) و [١٢] لم تَفْسد عند بعضهم لنوع ضرورة[١٣] فانَّ كلمة(لا) حقيقة قد تأتي[١٤] في الكلام وقد تسقط[١٥] ولا يَتَغَيَّر بها المعنى، كما [لو] [١٦] قال: أنا افعل كذا ؟ بمعنى

(١) ب: فإن

(٢) في الأصل: لم يكن

(٣) ب (لم تكن في القرآن) ساقطة

(٤) (صلاته) ساقطة من: أ

(٥) البقرة: ٨٩ ينظر شرح فتح القدير: ٣٢٤/١: حاشية ابن عابدين ١/ ٦٣٢ الفتاوى الهندية ٨٠/١

(٦) (الآية) ساقطة من ب

(٧) زيادة بقتضيها المقام

(٨) (صلاته) ساقطة من: أ

(٩)(لأنَّه لم يَتَغَيَّر بها المعنى) ساقطة من: أ

(١٠)(المعنى فسدتْ) ساقطة من: أ

(١١) لفظ ب وصواب الآية (فمالهم لا يؤمنون) الانشقاق: ٢٠ .وهكذا هي في أ .

(١٢) (و) ساقطة من: أ

(١٣) ب (لنوع الضرورة)

(١٤) في ألأصل: يأتي

(١٥) في الأصل: يسقط

(١٦) زيادة ليست في الأصل

الاستفهام، ومعنى الكلام هو: أي لا افعل كذا،[١] والصحيح أنَّها تفسد لتغيُّر المعنى[٢].

والثالث والرابع: أنْ يُقَدِّم الكلمة المتأخرة[٣]، أو يُؤَخِّر الكلمة المتقدمة، نحو أنْ يقرأ[٤] يقرأ[٤] (الرَّحيمِ الرَّحمنِ) [٥] أو يقرأ (لهُمْ فيها شهيقٌ وزفيرٌ) [٦]، فإنّها لا تَفْسد لأنّ المعنى لم يَتَغَيَّر. [٧]

وإنْ تَغَيَّر بها المعنى، نحو أنْ يقرأ (إنّ الأبْرارَ لفي جحيمٍ * وإنّ الفُجَّارَ لفي نَعيمٍ) [٨]، فهذا قد اختُلف فيه: ذكر الإمام[٩] القاضي اليعلمي [١٠] عن أبي الحسن الرُستُغْفني[١] انه روي عن محمد بن مقاتل الرازي[٢]، عن محمد [بن الحسن رحمة

---

(١) ب (فإن كلمة لا) إلى (أي لا فعل كذا) ساقطة

(٢) جاء في(حاشية ابن عابدين ٦٣٢/١) " وإن ترك كلمة من آية فإن لم تغير المعنى مثل(وجزاء سيئة مثلها) مثلها) [الشورى:٤٠] بترك (سيئة) الثانية لا تفسد، وإن غيرت مثل(فما لهم يؤمنون)[الانشقاق:٢٠] بترك (لا) فإنه يفسد عند العامة، وقيل لا، والصحيح الأول " وينظر الدر المختار: ٦٣٢/١

(٣) (المتأخرة) ساقطة من: أ

(٤) ب: بأن قرأ

(٥) الصواب (الرحمن الرحيم)

(٦) الصواب (لهم فيها زفير وشهيق) [هود: ١٠٦]

(٧) قال ابن حزم في(المحلى ٢٥٤/٣) " أو قدَّم كلمة أو أخرها عامدا لذلك: بطلت صلاته، وهو فاسق، لأنَّ الله الله تعالى قال: (قرآنا عربيا)[يوسف:٢] وغير العربي ليس عربيا، فليس قرآنا، وإحالة رتبة القرآن تحريف كلام الله تعالى، وقد ذم الله تعالى قوما فعلوا ذلك فقال: (يحرفون الكلم عن مواضعه) [النساء:٤٦ ،المائدة:١٣] وقال أبو حنيفة: تجزئه صلاته.واحتج له من قلده بقول الله تعالى.(وانه لفي زبر الأولين) [الشعراء:١٩٦]

قال علي: لا حجة لهم في هذا، لأنّ القرآن المنزل علينا على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينزل على الأولين، وإنما في زبر الأولين ذكره والإقرار به فقط، ولو أنزل على غيره عليه السلام لما كان آية له، ولا فضيلة له، وهذا لا يقوله مسلم "

(٨) صواب الآية (إنّ الإبرار لفي نعيم * وإنّ الفجار لفي جحيم) [الانفطار: ١٣ -١٤]

(٩) ب الإمام ساقطة

(١٠) أ القاضي اليلعمي و ب القاضي السلمي وهو تصحيف ولم أفلح في معرفة النسبة الصحيحة له ولعله صدر الإسلام الذي سيرد اسمه قريبا .

الله عليهم] [٣]أنه لا تفسد، واعتمد عليه، هؤلاء الثلاثة ،وكان شمس الأئمة الحلواني[٤]، وأستاذنا الشيخ الإمام القاضي الأجَلّ صدر الإسلام[٥] يذكر: أنّ فيه [٦] اختلاف المشايخ، ويذكر أنّ أكثرهم على أنّه تفسد[٧]، وهو الصحيح [٨].

---

(١) علي بن سعيد أبو الحسن الرُسْتُغْفني من كبار مشايخ سمرقند له كتاب (إرشاد المهتدي) و كتاب(الزوائد والفوائد في أنواع العلوم) وهو من أصحاب الماتريدي الكبار، له ذكر في الفقه والأصول له كتب، منها " الزوائد والفوائد " في أنواع العلوم، و " إرشاد المهتدي " (ت حوالي٣٤٥).اعلام ٢٩١/٤.

(٢) محمد بن مقاتل الرازي قاضي الري من أصحاب محمد بن الحسن من طبقة سليمان بن شعيب وعلي بن معبد روى عن أبي المطيع قال الذهبي وحدث عن وكيع وطبقته ينظر: طبقات الحنفية ج٢/ص١٣٤

(٣) الزيادة من باء

(٤) عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني الملقب شمس الأئمة من أهل بخارى إمام أصحاب أبي حنيفة بها فى وقته حدث عن أبي عبد الله غنجار البخاري تفقه على القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي روى عنه أصحابه مثل أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي شمس الأئمة وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع وأبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهو آخر من روى عنه وتفقه عليه أيضا عبد الكريم ابن أبي حنيفة الأندقي وحدث بشرح معاني الآثار عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الإمام أبي إبراهيم محمد بن سعيد الترمذي عن الطحاوي فسمعه منه تلميذه بكر بن محمد بن علي الزرتجري وحدث به عنه ومن تصانيفه المبسوط توفي سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربع مائة طبقات الحنفية ج١/ص٣١٨

(٥) ب (واستاذنا الشيخ الأجل) ساقطة وصدر الإسلام هو: أبو اليسر هو محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي تقدم أخو الإمام علي البزدوي تفقه عليه ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد مصنف طلبة الطلبة وأبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي صاحب التحفة شيخ صاحب البدائع وولده القاضي أبو المعالي أحمد روى عن تلميذه أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي قال السمعاني روى لنا عنه ابنه أبو المعالي أحمد القاضي بمرو وقدمها حاجا قال السمعاني أملا ببخارى الكثير ودرس الفقه كان من فحول المناظرين فقال عمر بن محمد النسفي فى كتاب القند وكان شيخ أصحابنا بما وراء النهر وكان إمام الأئمة على الإطلاق والوفود إليه من الآفاق ملأ المشرق والمغرب بتصانيفه فى الأصول والفروع وكان قاضي القضاة بسمرقند طبقات الحنفية ٢٧١/٢

توفي ببخاري فى رجب سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

(٦) ب (فيه) ساقطة

(٧) ب (لا تفسد)

(٨) وفي (شرح فتح القدير ٣٢٤/١)" وأما التقديم والتأخير فإن لم يغير لم يفسد نحو فأنبتنا فيها عنبا وحبا وإن غير فسد نحو اليسر مكان العسر وعكسه ويمكن إدراجه في الكلمة مكان الكلمة وفي الخلاصة لو قرأ لتفرن

والخــامس: أن يُقيم[١] كلمة مقام كلمة، هي في[٢] القرآن، أو ليست فيه[٣]، ويتغير [بها] [٤] المعنى، أو لا يتغير.

فان كانت في القرآن، ولم يتغير بها المعنى [٥] نحو أنْ يقرا (الرحمنِ الكريم)[٦]، لم تفسد بالاتفاق[٧] ،

وإن تغير بها المعنى فسدت[٨] نحو أن يقرأ (إنّا كنّا غافلين) مكان(فاعلين)[٩]، ولم [١٠] تفسد عند بعضهم لنوع ضرورة[١١]

والصحيح أنّها تفسد[١٢] لتغير المعنى.

فان لم تكن الكلمة في القرآن، وتغير بها المعنى، نحو أن يقرأ / ٤٢ظ/ (فلعنة الله على الموحدين) فسدت بالاتفاق لتغير المعنى[١٣].

و إن لم يتغير بها المعنى[١٤] نحو أن يقرأ (إن المتقين في بساتين)[١٥] فسدت[١٦] عند أبي يوسف رحمه الله، خلافا لهما[١٧]

عما كنتم تسئلون لا تفسد وإذ الاعناق في أغلالهم لا تفسد" و ينظر الفتاوى الهندية: ٨٠/١ إعانة الطالبين ١/ ١٣٩، ١٤٤.

(١) ب (أقامة)

(٢) ب (فهي من)

(٣) ب (ليست من القرآن)

(٤) زيادة من: ب

(٥) ب (لم تفسد)

(٦) الصواب (الرحمن الرحيم)

(٧) ب (لم تفسد بالاتفاق) ساقطة

(٨) ب (فسدت) ساقطة

(٩) الأنبياء: ١٠٤

(١٠) ب (لم)

(١١) ب (من الضرورة)

(١٢) ب (انه يفسد)

(١٣) ب (لتغير المعنى) ساقطة.

(١٤) ب (لم تفسد) وهو خطأ

(١٥) الصواب (في جنات) (الحجر: ٤٥، الذاريات: ١٥، الطور: ١٧، القمر: ٥٤)

(١٦) ب (فسد)

(١٧) أي لأبي حنيفة و محمد. جاء في(شرح فتح القدير ٣٢٤/١) " وأما الكلمة مكان الكلمة فإن تقاربا معنى ومثله في القرآن كالحكيم مكان العليم لم تفسد اتفاقا وإن لم يوجد المثل كالفاجر مكان الأثيم وأياه مكان أواه

على ما مر[١].

وإن قرأ (لنتخذن عليهم مركبا) [٢] مكان (مسجدا)، أو قرأ (سزاء بما كانوا يعلمون[٣]مكان (جزاء)[٤] لم تفسد عند أبي حنيفة رضي الله عنه[٥] وحده، وهي مسألة قراءة القرآن بالفارسية[٦]، وتفسد عندهما [٧]إذا كان يحسن العربية ،[٨]

فكذلك عندهما وعن أبي يوسف روايتان فلو لم يتقاربا ولا مثل له فسد اتفاقا إذا لم يكن ذكرا وإن كان في القرآن وهو مما اعتقاده كفر كغافلين في إنا كنا فاعلين فعامة المشايخ على أنه تفسد اتفاقا، وقال بعضهم على قياس أبي يوسف لا تفسد وبه كان يفتي ابن مقاتل والصحيح من مذهب أي يوسف أنها تفسد ولو قرأ الغبار مكان الغراب، فاخشوهم ولا تخشون، ألست بربكم قالوا نعم تفسد ما تخلقون مكان تمنون الأظهر الفساد وذق إنك أنت العزيز الحكيم مكان الكريم المختار الفساد وقيل لا لأن المعنى في زعمك ولو قرأ أحل لكم صيد البر مع أنه قرأ ما بعدها وحرم عليكم صيد البر لا تفسد عند طلوع الشمس وعند الغروب مكان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب تفسد وكل صغير وكبير في سقر والنازعات نزعا إنا مرسلو الجمل والكلب والبغال لا تفسد وشركاء مكان شفعاء تفسد

(١) لأنّ أبا يوسف يشترط أن تكون الكلمة في القرآن ولا يتغير بها المعنى، وهما يشترطان عدم تغير المعنى فقط.

(٢) الكهف: ٢١

(٣) ب (بما كانوا يعملون) ساقطة

(٤) السجدة: ١٧ والأحقاف: ١٤ والواقعة ٢٤

(٥) ب (رحمه الله)

(٦)" وأصل هذه المسألة إذا قرأ في صلاته بالفارسية جاز عند أبي حنيفة رحمه الله ويكره وعندهما لا يجوز إذا كان يحسن العربية وإذا كان لا يحسنها يجوز، وعند الشافعي رضي الله عنه لا تجوز القراءة بالفارسية بحال ولكنه إن كان لا يحسن العربية وهو أمي يصلي بغير قراءة وكذلك الخلاف فيما إذا تشهد بالفارسية أو خطب الإمام يوم الجمعة بالفارسية، فالشافعي رحمه الله يقول إن الفارسية غير القرآن قال الله تعالى إنا جعلناه قرآنا عربيا ٣ وقال الله تعالى ولو جعلناه قرآنا أعجميا ٤٤ الآية فالواجب قراءة القرآن فلا يتأدى بغيره بالفارسية والفارسية من كلام الناس فتفسد الصلاة، وأبو يوسف ومحمد رحمهما الله قالا القرآن معجز والإعجاز في النظم والمعنى فإذا قدر عليهما فلا يتأدى الواجب إلا بهما، وإذا عجز عن النظم أتى بما قدر عليه كمن عجز عن الركوع والسجود يصلي بالإيماء، وأبو حنيفة رحمه الله استدل بما روي أن الفرس كتبوا إلى سلمان رضي الله عنه أن يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرؤون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم للعربية " ينظر في ذلك المبسوط للسرخسي ٣٧/١ والهداية شرح البداية ٤٧/١ بدائع الصنائع ١١٢/١ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ١٤٠/١

(٧) ب أبو يوسف ومحمد بن الحسن

(٨) ب (أذا كان يحسن العربية) ساقطة

وإن قرأ (يا [١]عيسى بن عمران)[٢]

(١) ب (يا) ساقطة

(٢) الصواب (يا عيسى بن مريم) [المائدة: ١١٢، ١١٦]

أو قرأ (يا[١]موسى ابن مريم)[٢]، أو قرأ[٣] مريم ابنت لقمان)[٤]، فعند[٥] أبي يوسف[٦] فيه روايتان، في رواية تفسد، وفي رواية لا[٧]تفسد، وعن أبي حنيفة[٨] ومحمد- رحمهما الله-[٩]تفسد، وهو الصحيح [١٠].

السادس: التكرار: إن[١١] لم يتغير بها المعنى، نحو أن يقرأ ([الحمد][١٢] الحمد لله رب العالمين). لم تفسد بالاتفاق.

وإن تغير بها المعنى فسدت نحو أن يقرأ:[١٣](رب رب العالمين)[١٤]أو قرأ:(مالك مالك يوم الدين). [١٥] ومنهم من سوّى بين هذا وبين الأول، والصحيح: أنها تفسد لتغير المعنى. وهذا فصل يجب[١٦]أن يتأمل، ولا يجاب فيه [١٧]على

---

(١) ب (يا) ساقطة
(٢) الصواب (يا عيسى بن مريم)
(٣) ب (ومريم)
(٤) الصواب: (مريم ابنت عمران) [التحريم: ١٢]
(٥) أ(فعن) والتصويب من ب
(٦) ب (رحمه الله)
(٧) ب (في رواية. ... لا تفسد) ساقطة
(٨) ب (أبي حنيفة) ساقطة
(٩) ب (رحمهما الله) ساقطة
(١٠) وفي(شرح فتح القدير ٣٢٤/١)" ومن وضع كلمة مكان أخرى كأن ينسب بالبنوة إلى غير من نسب إليه فإن كان في القرآن نحو موسى بن لقمان لا تفسد عند محمد ورواية أبي يوسف وعليه العامة وإن لم يكن كمريم ابنة غيلان تفسد اتفاقا وكذا لو لم تجز نسبته فنسبه تفسد كعيسى بن لقمان لأن نسبته كفر إذا تعمد " وينظر: الفتاوى الهندية: ٨٠/١.
(١١) أ (وإن) والتصويب من ب
(١٢) زيادة ليست في الأصل، يقتضيها المقام.
(١٣) ب: (الحمد لله رب رب العالمين)
(١٤) تغير المعنى لأنه يجعل ربا لله تعالى ، وهو كفر
(١٥) تغير المعنى لأنه جعل مالكا لله تعالى وهو كفر.
(١٦) ب (يجب فيه)
(١٧) ب (ولا يجب)

الإطلاق، فإنّ هذه[١] دقيقة، فيها خطأ فاحش وإنّما يقع هذا في المضاف والمضاف[٢] إليه.[٣]

وأما الخطأ في الحرف [٤]، فعلى ستة أوجه:

أحدها: أن يزيد حرفا، وهو على وجهين:

أحدهما [٥]: أن لا يتغير به[٦] المعنى نحو أن يقرأ(وأولئك) أو (فأولئك) مكان(أولئك)[٧]، أو يقرأ [٨](بأنّ[٩] الذين أمنوا[١٠] مكان (إنّ الذين[١١] أوقرأ(والتائبون أوقرأ(والتائبون [١٢]والعابدون)[١٣]،

---

(١) ب (لأن في هذه دقيقة)

(٢) هذه عبارة: ب وفي: أ زيادة: (وهي جعل أحدهما في آية أخرى، لأنّ أحدهما يكون مضافا، والآخر مضافا إليه وهذا الخطأ الفاحش إنما يقع في المضاف ،لاالمضاف إليه)

(٣) جاء في حاشية ابن عابدين(٦٣٣/١) " وإن كرر الكلمة وإن لم يتغير بها المعنى لا تفسد وإن تغير نحو رب رب رب العالمين ومالك مالك يوم الدين قال بعضهم لا تفسد والصحيح أنها تفسد وهذا فصل يجب أن يتأنى فيه لأن فيه دقيقة وإنما تقع التفرقة في هذا بمعرفة المضاف والمضاف إليه قلت ظاهره أن الفساد منوط بمعرفة ذلك فلو كان لا يعرفه أو لم يقصد معنى الإضافة وإنما سبق لسانه إلى ذلك أو قصد مجرد تكرير الكلمة لتصحيح مخارج حروفها ينبغي عدم الفساد وكذا لو لم يقصد شيئا لأنه يحتمل الإضافة ويحتمل التأكيد وعلى احتمال الإضافة يحتمل إضافة الأول إلى محذوف دل عليه ما بعده كما هو مقرر في قولهم يازيد زيد اليعملات وعند الاحتمال ينتفي الفساد لعدم تيقن الخطأ نعم لو قصد إضافة كل إلى ما يليه فلا شك في الفساد بل يكفر هذا ما ظهر لي فتأمله " وينظر المجموع للنووي ٣٠٤/٣ الدر المختار ٦٣٣/١ الوسيط ١١٦/٢.

(٤) ب (ا لحروف)

(٥) ب (أما أن)

(٦) ب (بها)

(٧) البقرة: ٥ وكلمة (أولئك) كثيرة في القرآن الكريم

(٨) ب (قرأ)

(٩) ب (وإن)

(١٠) ب (آمنوا) ساقطة

(١١) البقرة: ٦٢ ،٢١٨، ٢٧٧. وغيرها

(١٢) ب (الواو) ساقطة

(١٣) الصواب (التائبون العابدون) [التوبة ١١٢]

أو قرأ (والرحمن الرحيم)(١) أو يقرأ(٢) (اهدنا الصراط المستقيما)(٣) أو يقرأ(يبيّن لنا ما ما هيا)(٤) [أو ما هيه](٥) فهذا لا تفسد لأنّ المعنى لم يتغير. (٦)

والثاني: أن يتغير به(٧) المعنى، نحو أن يقرا (وزرابيب مبثوثة)(٨) فهذا تفسد، تفسد، وقد قالوا من قرأ(٩) (وما خلق الذكر والأنثى * وإنّ سعيكم لشتى)(١٠) بزيادة الواو فسدت (١١)، صلاته (١٢)لأنّ القسم كان واقعا عليه(١٣)وقد زال (١٤)هذا المعنى(١٥)، وكذلك قوله (يس* والقران الحكيم * وإنك لمن المرسلين)(١٦)بزيادة الواو (١٧) لهذا(١٨) المعنى (١).

---

(١) الصواب (الرحمن الرحيم)

(٢) ب (قرأ)

(٣) الصواب (المستقيم) وفي أ (المستقيم) والتصحيح من ب، وفي ب قدم (الصراط المستقيم) على (الرحمن الرحيم)

(٤) الصواب: (ما هي) [البقرة: ٦٨، ٧٠]

(٥) الزيادة من ب

(٦) قال ابن الهمام " وأما الزيادة ومنه فك المدغم وإن لم يغير نحو وانْها عن المنكر بالألف وارددوه إليك لا تفسد عند عامة المشايخ وعن أبي يوسف روايتان " شرح فتح القدير ٣٢٣/١ وينظر حاشية ابن عابدين ٦٣١/١-٦٣٢، الفتاوى الهندية ١/ ٧٩- ٨٠، حاشية الجمل على شرح المنهج ٣٤٦/١، حاشية قليوبي ١٦٩/١

(٧) ب (بها)

(٨) الصواب (وزرابي مبثوثة) [الغاشية: ١٦] ب: قوله (زرابيب _ إلى من قرأ) ساقطة.

(٩) ب نحو أن يقرأ

(١٠) الليل: ٣-٤

(١١) ب (تفسد)

(١٢) ب (صلاته) ساقطة

(١٣) ب (القسم واقع عليه)

(١٤) أ (زاد) والتصويب من ب

(١٥) معنى ذلك أن قوله تعالى (إن سعيكم لشتى)هو جواب القسم، فاذا دخلت عليه الواو أختل المعنى لأنها تصبح معطوفة على القسم، وليس جوابا له.

(١٦) يس: ١ – ٣ والصواب (إنك لمن المرسلين)

(١٧) الواو الزائدة هي واو (وإنك)

(١٨) ب (ولهذا) أي تفسد صلاته للسبب نفسه الذي ذكرناه في التعليق على آية (الليل)

والثاني: أن ينقص حرفا، ولم يتغير به[٢] المعنى، نحو أن يقرأ (الذين امنوا) مكان (والذين امنوا)[٣] أو يقرأ[٤] (كان الله غفورا رحيما)[٥] مكان قوله (وكان الله غفورا رحيما)[٦]، أو يقرأ[٧] (و ما أدراك/٤٣و/ ما هي) مكان قوله[٨] (ما هيه)[٩]، أو يقرأ [١٠] (جاءهم البينة) مكان (جاءتهم البينة)[١١] بحذف التاء، لم تفسد لأنّ المعنى لم يتغير بترك هذه الأحرف الزوائد[١٢].

فإن[١٣] كان المحذوف حرفا[١٤] أصليا: فإن[١٥] كان نداء يجوز فيه الترخيم[١٦] لم تفسد أيضا، نحو أن يقرأ: (ونادوا [١] يا مال) [٢] بحذف الكاف

(١) قال ابن الهمام "وإن غير نحو زرابيب مكان زرابي والقرآن الحكيم وإنك لمن المرسلين، وإن سعيكم لشتى بالواو تفسد " شرح فتح القدير ٣٢٣/١ وينظر حاشية ابن عابدين ٦٣١/١-٦٣٢، الفتاوى الهندية ١/ ٧٩-٨٠، حاشية الجمل على شرح المنهج ٣٤٦/١، حاشية قليوبي ١٦٩/١.

(٢) ب (بها)

(٣) البقرة: ٨٢ وهو كثير في القرآن

(٤) ب (قرأ)

(٥) ب (غفورا رحيما) ساقطة

(٦) النساء: ٩٦، ١٠٠ وفي أ (وكان الله) والزيادة من ب

(٧) ب (قرأ)

(٨) ب (قوله) ساقطة

(٩) القارعة: ١٠

(١٠) ب (قرأ جاءهم)

(١١) البينة: ٤ أ (جاءتهم البينة) ساقطة و الزيادة من ب

(١٢) ب (لأنها حروف زائدة) ينظر شرح فتح القدير ٣٢٣/١ حاشية ابن عابدين ٦٣٢/١ الدر المختار ٦٣٢/١.

والحروف الزوائد التي يبنى عليها الاسم سبعة أحرف الهمزة والألف والياء والنون والتاء والميم والواو فالأسماء الثلاثية ذوات الزوائد تنقسم بعدد هذه الحروف سبعة أقسام الأول ما زيدت فيه الهمزة الثاني ما زيدت فيه الألف الثالث ما زيدت فيه الياء والرابع ما زيدت فيه النون الخامس ما زيدت فيه التاء والسادس ما زيدت فيه الميم والسابع ما زيدت فيه الواو. (الأصول في النحو ١٨٠/٣)

(١٣) ب (وان)

(١٤) ب (حرفا) ساقطة

(١٥) ب (إن)

(١٦) الترخيم في اللغة ترقيق الصوت، وفي الاصطلاح حذف أواخر الكلم في النداء نحو يا سعا والأصل يا سعاد . ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/ص٢٨٧- ٢٨٨

أو[٣] (يا إبرا هي) [٤] بحذف الميم. وإن كان [في النداء[و][٥] لا يقبل الترخيم، أو في غير النداء][٦] نحو أن يقرأ: (يانو)[٧]بحذف الحاء، أو(يالو)[٨]بحذف الطاء، فهنا[٩] تفسد لأنه يصير[١٠] لغوا، لأنّ الترخيم في النداء الثلاثي لا يجوز، ويجوز في الرباعي [١١] وكذا[١٢] لو كان حرفا غير أصلي ويتغير[١٣] المعنى بحذفه، نحو أن يقرأ: (وما خلق الذكر و الأنثى) بحذف الواو[١٤]تفسد عند عامة المشايخ لتغير المعنى. وإن[١٥]حذف [الخاء أو القاف أو اللام[١٦]] من قوله (وما خلق)[١٧]، نحو أن يقرأ: (وما خل) أو (لق) أو (خق) تفسد بالا تفاق [١٨]لأنه يصير[١٩] لغوا. [١]

---

(١) ب (ونادوا) ساقطة

(٢) صواب الآية (ونادوا يا مالك) [الزخرف: ٧٧] وفي ب زيادة (مكان يا مالك)

(٣) ب (أو قرأ)

(٤) (يا إبراهيم) هود: ٧٦ وغيرها وفي ب زيادة (مكان يا إبراهيم)

(٥) زيادة ليست في الأصل

(٦) أ (في غير النداء لا يجوز فيه ترخيم) والتصويب من: ب

(٧) (يا نوح) هود: ٣٢ وغيرها

(٨) (يا لوط) [هود: ٨١، الشعراء: ١٦٧]

(٩) ب (فهنا) ساقطة

(١٠) ب (يصير) ساقطة

(١١) ب (لأن الترخيم. .. الرباعي) ساقطة، وفي شرح فتح القدير (٣٢٤/١) "فإن كان ترخيما لا تفسد وشرطه النداء والعلمية وأن يكون رباعيا أو خماسيا نحو (وقالوا يا مال) في مالك"

(١٢) ب (وإن)

(١٣)ب (وتغير)

(١٤) ب (بترك الواو) ومعناه أن يقرأ (ما خلق الذكر والأنثى) فيصبح المعنى: نفي خلق الله للذكر والأنثى وهذا لا يجوز.

(١٥) ب (ولو)

(١٦) أ: (اللام أو القاف) والتصويب من ب

(١٧) ب (من قوله وما خلق) ساقطة

(١٨) أ (بالاتفاق) ساقطة

(١٩) ب (يصير) ساقطة

والثالث والرابع: تقديم حرف مؤخر[٢]، أو تأخير حرف مقدم [٣] في كلمة نحو أن يقرأ (كعفص مأكول)[٤] مكان كعصف[٥] ،أو يقرأ: (فرت من قوسرة)[٦] مكان (قسورة)، وروي عن أبي يوسف رحمه الله (أنه)[٧] تفسد في الأول [٨] وعن محمد في الروايات[٩] أنه تفسد في الثاني.[١٠]

أما إذا لم يتغير[١١] بها[١٢] المعنى، نحو أن يقرأ (فإذا بقر البصر)[١٣] مكان: فإذا برق [١٤] وهي لغة في(برق)[١٥] أو قرأ (فانفرجت) مكان قوله[١٦] (فانفجرت) وهو قريب المعنى [١] منه، لم تفسد عند من يعتبر المعنى.[٢]

---

(١) وفي شرح فتح القدير(١/ ٣٢٤-٣٢٥)" وكذا النقصان إن لم يغيّر لا تفسد نحو جاءهم مكان جاءتهم وإن غير فسد نحو (والنهار إذا تجلى ما خلق الذكر والأنثى) بلا واو وأما لو كان حذف الحرف من كلمة ففي فتاوى قاضيخان إن كان حذف حرفا أصليا من كلمة وتغير المعنى تفسد في قول أبي حنيفة ومحمد نحو (رزقناهم) بلا راء أو زاي أو (خلقنا) بغير خاء أو (جعلنا) بلا جيم ثم ذكر من المثل نحو (ما خلق الذكر والأنثى) وقال قالوا على قياس قول أبي يوسف لا تفسد لأن المقروء في القرآن، قال ولو كانت الكلمة ثلاثية فحذف حرفا من أولها أو أوسطها نحو ربيا أو عريا في (عربيا) تفسد إما لتغير المعنى أو لأنه يصير لغوا وكذا حذف باء (ضرب الله) " وينظر: الفتاوى الهندية : ٧٩/١

(٢) ب (مؤخرة)

(٣) ب (مقدمة)

(٤) الآية (كعصف مأكول)[الفيل:٥]

(٥) مكان كعصف ساقطة من أ

(٦) الآية (فرت من قسورة)[المدثر:٥١]

(٧) أ (أن) والتصويب من ب

(٨) أي في قوله: كعفص

(٩) ب (وعن محمد في الرقيات)

(١٠) أي في قولة: قوسرة

(١١) ب (فأما ما لا يتغير)

(١٢) ب (بها) ساقطة

(١٣) الآية (فإذا برق البصر) [القيامة:٧]

(١٤) أ (مكان فإذا برق) ساقطة

(١٥) ب (وهي لغة في برق) ساقطة

(١٦) ب (قوله) ساقطة

والخامس(٣): إقامة حرف مكان حرف (٤)، وهو لا يخلو: إما أن يكون بينهما قرب مخرج (٥)، أو بعد مخرج، ولا يخلو(٦): إما أن يتغير به(٧) المعنى، أو لا يتغير. ولا يخلو: إما أن يوجد في القرآن أو لا يوجد.

إما إذا كان(٨) [بينهما(٩)] قرب المخرج ولم(١٠) يتغير به المعنى لم تفسد. نحو أن يقرأ: (السراط)(١١) (و الزراط) مكان (الصراط)، أو يقرأ(١٢) (بمزيطر) مكان (بمسيطر)(١٣) أو يقرأ (بصطة) مكان (بسطة)(١٤).

---

(١) ب (وهي قريبة المعنى)

(٢). قل ابن الهمام " فإن غير(يعني المعنى) نحو قوسرة في قسورة فسدت وإن لم يغير لا تفسد عند محمد خلافا لأبي يوسف " شرح فتح القدير ٣٢٣/١ وينظر حاشية ابن عابدين: ١/ ٦٣٣ و الفتاوى الهندية: ٨٠/١

(٣) ب (الخامس)

(٤) ب (مقام حرف أخرى) وفي(السراج الوهاج ١/ ٤٣)" ولو أبدل ضادا أي أتى بدلها بظاء لم تصح قراءته لتلك الكلمة في الأصح ومقابله تصح لعسر التمييز و الخلاف مخصوص بقادر لم يتعمد أو عاجز أمكنه التعلم فلم يتعلم أما العاجز عن التعلم فتجزئه قطعا والقادر المتعمد لا تجزئه قطعا " وينظر الإقناع للشربيني ١٣٤/١، منح الجليل ٣٦١/١-٣٦٢ ،نهاية المحتاج ٤٨١/١، شرح المنهج ٣٤٦/١ حاشية قليوبي ١٦٩/١

(٥) وفي حاشية ابن عابدين (٦٣١/١) وإن كان الخطأ بإبدال حرف بحرف فإن أمكن الفصل بينهما بلا كلفة كالصاد مع الطاء بأن قرأ الطالحات مكان الصالحات فاتفقوا على أنه مفسد وإن لم يمكن إلا بمشقة كالظاء مع الضاد والصاد مع السين فأكثرهم على عدم الفساد لعموم البلوى وبعضهم يعتبر عسر الفصل بين الحرفين وعدمه وبعضهم قرب المخرج وعدمه ولكن الفروع غير منضبطة على شيء من ذلك فالأولى الاخذ فيه بقول المتقدمين لانضباط قواعدهم وكون قولهم أحوط وأكثر الفروع المذكورة في الفتاوى منزلة عليه.

(٦) ب (وهو لا يخلو)

(٧) ب (بها)

(٨) ب (وإن كان)

(٩) زيادة ليست في الأصل

(١٠) أ (فلم)

(١١) ب (اهدنا السراط المستقيم)

(١٢) ب (قرأ)

(١٣) (الغاشية: ٢٢)

(١٤) (البقرة: ٢٤٧ ،) في أ بزيادة واو(وبصطة مكان وبسطة) وفي ب: أو قرأ (يبصط) مكان (يبسط) [العنكبوت: ٦٢ الروم: ٣٧ وغيرهما من السور]

وأمّا إذا تغير المعنى [١] كالصيف و السيف، والنصر و النسر، قال محمد بن سلمة [٢]: لم تفسد لعموم البلوى.

وقال أبو مطيع[٣] وجماعة تفسد وعليه أكثر أستاذينا[٤]، وإن قرأ (إنه أياب)[٥] أياب)[٥] مكان (إنه أوّاب)[٦] قال محمد رحمه الله[٧]: وقع لي هذا، فسألت[٨] أبا

---

(١) ب (وأما ما يتغير بها المعنى)

(٢) محمد بن سلمة الفقيه أبو عبد الله تفقه على أبي سليمان الجوزجاني تفقه عليه أبو بكر محمد بن أحمد الإيسكاف مات سنة ثمان وسبعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة ذكره الخاصي ونسبه فى القنية إلى بلخ وتفقه أيضا على شداد بن حكيم روى عن زفر قال يعقوب أفقه من قال وهو شيخ أحمد بن أبي عمران أستاذ الطحاوي وقال فى الملتقط قيل لمحمد بن سلمة كيف لم تأخذ العلم عن علي الرازي فقال لكثرة ما وجدت فى منزله من الملاهي قيل ولو جمع علم خلف ابن أيوب فى رواية من علم على الرازي إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه (طبقات الحنفية ٢:/٥٦)

(٣) أبو مطيع البلخي صاحب الإمام الحكم بن عبد الله بن مسلمة ابن عبد الرحمن القاضي الفقيه راوي كتاب الفقه الأكبر عن الإمام أبي حنيفة وروى طبقات الحنفية عن ابن عون وهشام بن حسان ومالك بن أنس وإبراهيم بن طهمان روى عنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم الصفار وجماعة تفقه به أهل تلك الديار وكان بصيرا علامة كبيرا كان ابن المبارك يعظمه ويبجله لدينه وعلمه كان قاضيا ببلخ ستة عشر سنة مات سنة سبع وتسعين ومائة عن أربع وثمانين سنة . طبقات الحنفية: ٢/٢٦٥– ٢٦٦

(٤) أ (اسنادينا)و ب (استادنا) وهو تصحيف.

(٥) أ: أناب

(٦) سورة ص: ١٧

(٧) ب (وقال محمد)

(٨) ب (و سألت)

يوسف، فقال تفسد [١] ثم سألت[٢] الكسائي[٣] فقال: لاتفسد لأنهما لغتان، فأخذت بقوله[٤].

---

(١) ب (وقال)

(٢) ب (وسألت)

(٣) هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القرّاء السبعة المشهورين وسمي الكسائي لأنه أحرم في كساء وقيل لغير ذلك وهو من أهل الكوفة واستوطن بغداد وقرأ على حمزة ثم اختار لنفسه قراءة (بغية الوعاة: ١٦٢/٢)

(٤) ب (وأ خذت بقول الكسائي) قال في الدر المختار "أياب بدل أواب لم تفسد ما لم يتغير المعنى إلا ما يشق تمييزه كالضاد والظاء فأكثرهم لم يفسدها وكذا لو كرر كلمة وصحح الباقاني الفساد إن غير المعنى " الدر المختار ٦٣٣/١

وكذلك لو قرأ[١] (أيّاه) مكان (أوّاه)[٢].

أما إذا[٣] بعُد المخرج، وتغير المعنى[٤] نحو أن يقرأ (فسحقا لأصحاب الشعير) بالشين[٥] المعجمة مكان السعير [٦] قال أبو مطيع: تفسد [٧].

و إن لم يتغير[٨] المعنى لم تفسد[٩] نحو أن يقرأ (إنا انطيناك الكوثر)[١٠] بالنون، مكان (أعطيناك)، أو قرأ (فلا تكهر) بالكاف، مكان (فلا تنهر) وعلى قياس قول أبي يوسف رحمه الله تفسد، لأنه ليس في القرآن.

اما إذا[١١] قرأ (عليم) مكان (عظيم)[١٢] أو قرأ (حكيم) مكان (حليم) لم تفسد بالاتفاق ،لأنه في القرآن، ولم يتغير به المعنى. وروي عن محمد بن مقاتل الرازي، عن محمد[١٣] فمن قرأ (تغيظا و نفيرا) [١٤] مكان (زفيرا)[١] لم تفسد، لأنه في القرآن، القرآن، و لصحته وجه[٢]

---

(١) ب (لو قرأ) ساقطة

(٢) قال ابن الهمام "وإن لم يوجد المثل كالفاجر مكان الأثيم وأياه مكان أواه فكذلك عندهما وعن أبي يوسف روايتان فلو لم يتقاربا ولا مثل له فسد اتفاقا إذا لم يكن ذِكْرا وإن كان في القرآن وهو مما اعتقاده كفر كغافلين في (إنا كنا فاعلين) فعامة المشايخ على أنه تفسد اتفاقا" شرح فتح القدير ٣٢٤/١

(٣) أ (إذا كان)

(٤) ب (وتغير بها المعنى)

(٥) أ (بشين) والتصويب من ب

(٦) أ (مكان السعير)ساقطة (فسحقا لأصحاب السعير) [الملك: ١١]

(٧) وفي حاشية ابن عابدين " وإن غير فسدت عندهما وعند أبي يوسف إن لم يكن مثله في القرآن فلو قرأ أصحاب الشعير بالشين المعجمة فسدت اتفاقا " حاشية ابن عابدين ج١/ص٦٣٣ وينظر شرح فتح القدير ٣٢٣/١

(٨) ب (يتغير بها)

(٩) ب (لم تفسد) ساقطة

(١٠) أ (مكان أعطيناك) الى (فلا تنهر) ساقطة

(١١) ب (ولو قرأ)

(١٢) ب (عظيم) مكان (عليم)

(١٣) ب (عن محمد) ساقطة

(١٤) (تغيظا وزفيرا) [الفرقان: ١٢]

فصل في بيان قرب المخرج، و بعد المخرج:

[١][٣] العين[٤] والحاء والغين والخاء و الهمزة و الهاء[٥] من مخرج. [٦]

[٢] [٧] والقاف والكاف من مخرج. [٨]

[٣] [٩] والضاد و الجيم والشين من مخرج. [١٠]

[٤] [١١] و الصاد و الزاي و السين من مخرج. [١٢]

[٥] [١٣] و الطاء و الدال و التاء[١٤] من مخرج. [١٥]

---

(١) أ (مكان زفيرا) ساقطة

(٢) ينظر في تفصيل ذلك: شرح فتح القدير ٣٢٣/١

(٣) زيادة ليست في الأصل

(٤) ب (فنقول وهو)

(٥) أ (العين والهمزة والحاء والهاء

(٦) قال سيبويه في الكتاب: ٤ / ٤٣٣ " ولحروف العربية ستة عشر مخرجا، فللحلق منها ثلاثةٌ: فأقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والألف، ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء، وأدناها مخرجاً من الفم الغين والخاء"

(٧) زيادة ليست في الأصل

(٨) قال سيبويه: ٤ / ٤٣٣ " ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف، ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف "

(٩) زيادة ليست في الأصل

(١٠) قال سيبويه " من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء، ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد " الكتاب ٤ / ٤٣٣

(١١) ب (والطاء والتاء والدال)

(١٢) وفي(كتاب سيبويه: ٤ /٤٣٣)ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد

(١٣) زيادة ليست في الأصل

(١٤) زيادة ليست في الأصل

(١٥) وفي(كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤)ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء

[٦][١] واللام والراء والنون من مخرج. [٢]

[٧] [٣] و الظاء و الثاء و الذال من مخرج. [٤]

[٨][٥] و الباء والواو [٦] والميم من مخرج. [٧]

[٩][٨] والواو [٩] والياء والألف من مخرج[١٠].

وأما الظاء و الضاد فليستا[١١] من مخرج واحد. ولذا[١٢] قال أبو مطيع وجماعة من مشايخ بلخ[١٣] لو قرأ (ضالمين) بالضاد، مكان (ظالمين) بالظاء[١٤]، فسدت لأنه لغو [١].

---

(١) زيادة ليست في الأصل

(٢) وفي(كتاب سيبويه ٤٣٣/٤) ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء

(٣) زيادة ليست في الأصل

(٤) وفي (كتاب سيبويه ٤/ ٤٣٣) ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء

(٥) زيادة ليست في الأصل

(٦) ب(والفاء) والمقصود بالواو هنا المتحركة، أما الفاء فكما قال سيبويه " ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء " الكتاب ٤٣٣/٤.

(٧) وفي(كتاب سيبويه ٤/ ٤٣٣) ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو

(٨) زيادة ليست في الأصل

(٩) أي: الساكنة

(١٠) ب: قدم وأخر في ترتيب المخارج، والمقصود هنا بالألف والواو والياء التي تخرج من الجوف وتكون ساكنة بعد حركة تجانسها. ينظر: الإتقان في علوم القرآن ج١/ص٢٦٧

(١١) ب (ليسا)

(١٢) أ(وقال) والتصويب من: ب

(١٣) بلخ مدينة مشهورة بخراسان وبلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم وقيل أن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس وقيل بل الإسكندر بناها وكانت تسمى الإسكندرية قديما. ينظر: معجم البلدان ٤٧٩/١

(١٤) أ لو قال (ظالمون ضالون) والتصويب من: ب

والسادس: التكرار: فإنْ كان ذلك أظهار تضعيف[٢]، نحو أن يقرأ (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت[٣]) أو قرأ[٤] (تببت[٥] يدا أبي لهبب وتبب. ماأغنى عنه ماله)[٦] لم تفسد لأنّ أصله ذلك[٧]

وإن كان زيادة نحو (آل الحمد[٨]لله) تفسد[٩]لأنه لغو [١٠].

وأما الخطأ في الإعراب، فعلى ستة أوجه أيضا[١١]:

أحدها: التشديد والتخفيف.

والثاني: المد والقصر.

والثالث: الهمزة (والتليين).

---

(١) وفي (شرح فتح القدير ٣٢٣/١)" إن كان الفصل بلا مشقة كالطاء مع الصاد فقرأ الطالحات مكان الصالحات تفسد وإن كان بمشقة كالظاء مع الضاد والصاد مع السين والطاء مع التاء قيل تفسد وأكثرهم لا تفسد " وينظر: الفتاوى الهندية ٧٩/١ .

(٢) وفي (الأصول في النحو ٤٤١/٣)" إظهار التضعيف وهو زيادة حركة إلا أنها حركة مقدرة في الأصل يجوز في الشعر ولا يجوز في غيره تضعيف المدغم فيقول في رد ردد لأنه الأصل ويقول في راد هذا رادد وفي أصم أصمم "

(٣) (لبقرة: ٢١٧) وردت في كلتا النسختين(ومن يرتدد)، وإظهار التضعيف هنا ليس خطأ بل هو الصواب لإجماع القراء على ذلك ففي(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٥٤/١)" واتفق على حرف البقرة (و من يرتدد) أنه بدالين لإجماع المصاحف عليه كذلك" وفي(شرح فتح القدير ٣٢٣/١) ومنه فك المدغم وإن لم يغير نحو وارددوه إليك لا تفسد عند عامة المشايخ وعن أبي يوسف روايتان وإن غير نحو زرابيب مكان زرابي تفسد.

(٤) أ: أقرأ

(٥) أ (تبت)

(٦) (المسد: ١-٢) ب (عنه ماله) ساقطة

(٧) ب: (لأنه أصل ذلك)

(٨) ب (الحمدد)

(٩) ب فهذا تفسد

(١٠) في (الفتاوى الهندية:٨٠/١)" وَإِنْ كان زِيَادَةً نحو أَنْ يَقْرَأَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) بِثَلَاثِ لَامَاتٍ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ "

(١١) ب (أيضا) ساقطة ،و ينظر حاشية البجيرمي ٣٠٨/١ حاشية قليوبي ٢٦٥/١حواشي الشرواني ٣٦/٢، ٢٨٦

والرابع: الإظهار الإدغام.

والخامس: التسكين والتحريك.

والسادس: تبديل الحركة بالحركة[١]

فالجواب[٢] في الكل، عند البعض لم تفسد لنوع ضرورة[٣]فيه، لا بتشديد المخفف، ولا بتخفيف المشدد. ولا بقصر الممدود[٤]، ولا بمد المقصور. ولا بهمز التليين[٥]ولا بتليين[٦]المهموز، ولا بإدغام المظهر[٧]، ولا بإظهار المدغم، ولا بتسكين بتسكين المتحرك، ولا بتحريك الساكن، ولا بإبدال الحركة بالحركة[٨]، لبقاء ظاهر النظم، ولعموم[٩]البلوى [١٠].

---

(١) ب (بالحركة) ساقطة

(٢) ب: الجواب

(٣) ب: الضرورة

(٤) أ (المد) والتصويب من باء

(٥) أ (بهمزة) وب (بمهمز)

(٦) أ (اللين ولا بتلين) والمثبت من: ب

(٧) أ (الإظهار) والمثبت من: ب

(٨) ب بحركة

(٩) ب: العموم

(١٠) ورد في (شرح فتح القدير ٣٢٣/١-٣٣٤) " أما الإعراب فإن لم يغير المعنى لا تفسد لأن تغييره خطأ لا يستطاع الإحتراز عنه فيعذر وإن غير فاحشا مما اعتقاده كفر مثل (البارىء المصوَر) بفتح الواو و (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماء)برفع الجلالة ونصب العلماء فسدت في قول المتقدمين واختلف المتأخرون فقال ابن مقاتل ومحمد بن سلام وأبو بكر بن سعيد البلخي والهندواني وابن الفضل والحلواني لا تفسد وما قاله المتقدمون أحوط لأنه لو تعمد يكون كفرا وما يكون كفرا لا يكون من القرآن فيكون متكلما بكلام الناس الكفار غلطا وهو مفسد كما لو تكلم بكلام الناس ساهيا مما ليس بكفر فكيف وهو كفر وقول المتأخرين أوسع لأن الناس لا يميزون بين وجوه الإعراب وهو على قول أبي يوسف ظاهر لأنه لا يعتبر الإعراب عرف ذلك في مسائل ويتصل بهذا تخفيف المشدد وعامة المشايخ على أن ترك المد والتشديد كالخطأ في الإعراب فلذا قال كثير بالفساد في تخفيف رب العالمين وإياك نعبد لأن معنى إيا مخففا الشمس والأصح لا تفسد وهو لغة قليلة في إيا المشددة نقله بعض متأخرى النحاة وعلى قول المتأخرين لا يحتاج إلى هذا وبناء على هذا أفسدوها بمد همزة أكبر على ما تقدم "

وروي عن[١] محمد بن مقاتل الرازي: لو قرأ (يدْع اليتيم)[٢] بتسكين الدال لم تفسد.

(١) ب (عن) ساقطة
(٢) (الماعون: ٢)

والجواب[١] الصحيح: إن تغير[٢]المعنى تفسد، وإلا فلا. [٣]

وقالوا: لو قرأ (وظلَلَنا عليهم الغمام)[٤] بترك التشديد، أو قرأ (ولما جاء موسى) بغير[٥]المد، و (جاءمعهم)[٦] بغير المد تفسد، لأنّ جاموس[٧] حيوان وجا معهم[٨]من المجامعة.

وقد قيل: لا تفسد[٩] لأن المجامعة هو[١٠] اجتماع بينهما للتقارب[١١]

وإن لم يتغير المعنى لم يضره، كقوله (وقتلوا[١٢]تقتيلا)[١٣][بالتخفيف][١٤] مكان (وقتّلوا)[١٥] [بالتشديد][١٦].

ولو قرأ (إياك نعبد)[١٧] وترك التشديد في الياء، قالوا يصير (أيا الشمس) تفسد كأنه قال (ضوء شمسك [١٨] نعبد). [١٩]

---

(١) ب: الجواب

(٢) أ (غير) والمثبت من: ب

(٣) ينظر: الحاوي الكبير ٢/٣٢٣-٣٣٤

(٤) (الأعراف: ١٦٠) والصواب (وظللنا) بالتشديد

(٥) ب: يترك المد

(٦) ب: جامعة

(٧) ب: الجاموس

(٨) ب: جامعة

(٩) (لا تفسد أيضا)

(١٠) ب: هو: ساقطة

(١١) أ (للتعاون) والمثبت من: ب

(١٢) أ (قتلوا)

(١٣) الأحزاب: ٦١

(١٤) زيادة ليست في الأصل

(١٥) أ (مكان فقتلوا) ساقطة

(١٦) زيادة يقتضيها المقام

(١٧) الفاتحة: ٥

(١٨) أ (أبا الشمس كأنه قال ضوء شمسك)

(١٩) وفي (الفتاوى الفقهية الكبرى ١/١٥٦)

وأما إبدال[١] الحركة إن لم يتغير المعنى لم تفسد. نحو أن يقرأ (لا ترفعوا أصواتكم) [٢] بكسر التاء، أو قرأ (ولقد أريناه آياتنا)[٣] بنصب التاء. [٤]

وإن قرأ (وقتل داودَ جالوتُ)[٥] بنصب الدال ورفع التاء، أو قرأ (وعصى آدمَ ربُه)[٦] ينصب الميم ورفع الباء، أو قرأ (واذ ابتلى أبراهيمُ ربَهُ)[٧] برفع الميم وينصب الياء تفسد. [٨]

أو تَرَكَ تَشْدِيدَ إيَّاكَ عَمْدًا عَالِمًا بِمَعْنَاهُ كَفَرَ لِأَنَّ الْإِيَا ضَوْءُ الشَّمْسِ هذا إنْ قَصَدَ ذلك بِخِلَافِ ما إذَا قَصَدَ الْقِرَاءَةَ الشَّاذَّةَ وَأَنَّ إيَّا إنَّمَا خُفِّفَتْ لِكَرَاهَةِ ثِقَلِ تَشْدِيدِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ فإنه يَحْرُمُ ثُمَّ يُحْتَمَلُ عَدَمُ بُطْلَانِ صَلَاتِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى لم يَتَغَيَّرْ عِنْدَ مُرَاعَاةِ ذلك الْقَصْدِ وَيُحْتَمَلُ الْبُطْلَانُ لِأَنَّ نَقْصَ الْحَرْفِ في الشَّاذَّةِ مُبْطِلٌ وَإِنْ لم يَتَغَيَّرْ المعنى.وفي (حاشية الرملي ١٥٠/١) لو ترك الشدة من إياك فإن تعمد وعرف معناه كفر لأن إياك ضوء الشمس وإن كان ناسيا أو جاهلا سجد للسهو.

(١) أ (بدل) والمثبت من ب

(٢) الحجرات:٢

(٣) طه:٥٦

(٤) الفتاوى الهندية ج١/ ص٨١إذَا لَحَنَ في الْإِعْرَابِ لَحْنًا لَا يُغَيِّرُ الْمَعْنَى بِأَنْ قَرَأَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتُكُمْ بِرَفْعِ التَّاءِ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِالْإِجْمَاعِ

(٥) البقرة: ٢٥١ والصواب: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾.

(٦) طه ١٢١والصواب:﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ﴾.

(٧) البقرة: ١٢٤والصواب:﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾.

(٨) وفي(مطالب أولي النهى ٦٧٧/١) ويكفر معتقد حل أي حل اللحن المحيل المعنى لإدخاله في القرآن ما ليس منه وإن أحاله أي المعنى في فرض قراءة سهوا أو جهلا ومضى فيها بطلت صلاته و لا تبطل صلاته إن أحاله عجزا لأن العاجز تصح صلاته لنفسه للضرورة وإن ذكر أو علم أنه لحن في فرض القراءة لحنا يحيل المعنى ولم يصح بضم أوله ما أحاله أي لم يأت به فورا بلفظ صحيح بطلت صلاته لتعمده إحالة المعنى المفسد للصلاة وحيث أتى به فورا تمم صلاته وسجد للسهو وجوبا وسلم ومن اللحن المحيل للمعنى فتح همزة اهدنا لأنه من أهدى الهدية لا من طلب الهداية و منه ضم تاء أنعمت وكسرها و منه كسر كاف إياك وفساده ظاهر.

وعند بعضهم لا تفسد لأنّ الابتلاء[١]هاهنا بمعنى السؤال ، فلم[٢]يتغير المعنى. [٣]

ولو قرأ (المنذرين)[٤] بكسر الذال المفتوحة [أو][٥] قرأ (المنذرين)[٦] بفتح[٧] بفتح[٧] الذال المكسورة تفسد، لأنّ (المنذرين) بكسر الذال الرسل، و (المنذرين) بالفتح[٨]، الكفار، وقيل لا تفسد، لأنه يوصف الرسل بالفتح[٩]لأنّ[١٠] الكفار[١١] كانوا كانوا يخوفونهم بالْقتل ونحوه، فكان الكفار فاعلين لهذا[١٢] الفعل، والرسل مفعولين[١٣]، وكذالك قوله (فانظر كيف كانت عاقبة المنذرين) بكسر الذال لا تفسد، لأن كل قوم لهم عاقبة: اما حسنة، واما[١٤]سيئة.

وفي قوله (بريء من ا لمشركين ورسوله) بكسر[١٥] اللام تفسد، لأنه تغير

(١) أ (الابتداء) والمثبت من ب

(٢) ب: ولم

(٣) ب: وفي(الفتاوى الهندية ج١/ص٨١) إنْ غَيَّرَ الْمَعْنَى تَغْيِيرًا فَاحِشًا بِأَنْ قَرَأَ وَعَصَى آدَمَ رَبُّهُ بِنَصْبِ الْمِيمِ وَرَفْعِ الرَّبِّ وما أَشْبَهَ ذلك مِمَّا لو تَعَمَّدَ بِهِ يَكْفُرُ إذَا قَرَأَ خَطَأً فَسَدَتْ صَلَاتُهُ في قَوْلِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاخْتَلَفَ الْمُتَأَخِّرُونَ قال محمد بن مُقَاتِلٍ وأبو نَصْرٍ محمد بن سَلَّامٍ وأبو بَكْرٍ بن سَعِيدٍ الْبَلْخِيّ وَالْفَقِيهُ أبو جَعْفَرٍ الْهِنْدُوَانِيُّ وأبو بَكْرٍ محمد بن الْفَضْلِ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ وَشَمْسُ الْأَئِمَّةِ الْحَلْوَانِيُّ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وما قَالَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ أَحْوَطُ لِأَنَّهُ لو تَعَمَّدَ يَكُونُ كُفْرًا وما يَكُونُ كُفْرًا لَا يَكُونُ من الْقُرْآنِ وما قَالَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ أَوْسَعُ لِأَنَّ الناس لَا يُمَيِّزُونَ بين إعْرَابٍ وَإِعْرَابٍ.

(٤) ب (منذرين) بالفتح

(٥) زيادة ليست في الأصل

(٦) ب (قرأ المنذرين) ساقطة

(٧) أ (وبفتح) والتصويب من ب

(٨) ب (منذرين) بفتح الذال

(٩) ب لأنه يجوز وصف الرسل بفتح الذال

(١٠) أ: فإن

(١١) ب (كانوا) ساقطة

(١٢) ب (بهذا المعنى)

(١٣) ب (فالرسل مفعولين به)

(١٤) ب: أو

(١٥) ب: بخفض

المعنى[(١)]، وقد[(٢)] قيل: يجعل قسما فلا تفسد[(٣)]، يعني: وحق رسوله[(٤)].

ولو قرأ (البارئ المصوِّر) بفتح الواو تفسد[(٥)]، وقالوا: لو فتحها، قيل: تفسد، وقيل: لاتفسد[(٦)]. وله معنى غامض[(٧)] [(٨)] قال رضي الله عنه[(٩)]: وذلك[(١)] المعنى

---

(١) ب (تغير بها المعنى)

(٢) ب قد ساقطة

(٣) ب (لا تفسد)

(٤) ب (وحق رسوله فلا يتغير المعنى) وفي (الإقناع للشربيني ج١٦٧/١) وإن كان اللحن في غير الفاتحة كجر اللام في قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله صحت صلاته والقدوة به حيث كان عاجزا عن التعلم أو جاهلا بالتحريم أو ناسيا كونه في الصلاة أو أن ذلك لحن لكن القدوة به مكروهة أما القادر العالم العامد فلا تصح صلاته ولا القدوة به للعالم بحاله

(٥) ب (لا تفسد)

(٦) ب (وقالوا إن نصب الواو أو سكنها أو خفضها لا تفسد، وقيل لا تفسد أيضا) وفي(شرح فتح القدير ٣٢٢/١) وإن غير فاحشا مما اعتقاده كفر مثل البارىء المصور بفتح الواو وإنما يخشى الله من عباده العلماء برفع الجلالة ونصب العلماء فسدت في قول المتقدمين واختلف المتأخرون فقال ابن مقاتل ومحمد بن سلام وأبو بكر بن سعيد البلخي والهندواني وابن الفضل والحلواني لا تفسد وما قاله المتقدمون أحوط لأنه لو تعمد يكون كفرا وما يكون كفرا لا يكون من القرآن فيكون متكلما بكلام الناس الكفار غلطا وهو مفسد كما لو تكلم بكلام الناس ساهيا مما ليس بكفر فكيف وهو كفر وقول المتأخرين أوسع لأن الناس لا يميزون بين وجوه الإعرابي وهو على قول أبي يوسف ظاهر لأنه لا يعتبر الإعراب عرف ذلك في مسائل

(٧) وفي (حاشية ابن عابدين ٦٣١/١) قوله: ومثال ما يغير(إنما يخشى الله من عباده العلماء) بضم هاء الجلالة وفتح همزة العلماء وهو مفسد عند المتقدمين واختلف المتأخرون فذهب ابن مقاتل ومن معه إلى أنه لا يفسد والأول أحوط وهذا أوسع.

وفي (حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح ٢٣٠/١): الخطأ في الإعراب ويدخل فيه تخفيف المشدد وعكسه وقصر الممدود وعكسه وفك المدغم وعكسه فإن لم يتغير به المعنى لا تفسد به صلاته بالإجماع كما في المضمرات وإذا تغير المعنى نحو أن يقرأ(وإذ ابتلى ابراهيم ربه) برفع ابراهيم ونصب ربه فالصحيح عنهما الفساد وعلى قياس قول أبي يوسف لا تفسد لأنه لا يعتبر الإعراب وبه يفتي وأجمع المتأخرون كمحمد بن مقاتل ومحمد بن سلام واسمعيل الزاهد وأبي بكر سعيد البلخي والهندواني وابن الفضل والحلواني على أن الخطأ في الإعراب لا يفسد مطلقا وإن كان مما اعتقاده كفر لأن أكثر الناس لا يميزون بين وجوه الإعراب.

(٨) في ب زيادة (وذلك أن العرب تقول: رجل مُجَرَّب أي ذو تجربة، ورجل مُخَدَّع أي ذو خديعة، فيصير المصوَّر ذا تصوير، أي: هو الذي يتولى تصوير الخلائق). وفي(تاج العروس ٤٩٠/٢٠) والمُخْدَّعُ كمُعَظَّمٍ المُجَرِّب وقَدْ خُدِعَ مِراراً حَتَّى صارَ مُجرَّباً كما في الصّحاح وفي اللِّسَانِ رَجُلٌ مُخَدَّعٌ خُدِعَ في الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ والمُخَدَّعُ المُجَرِّبُ للأُمُورِ وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ رَجُلٌ مُخَدَّع أَيْ مُجَرّب صاحِبُ دَهَاءٍ وَمكْرٍ وقد خَدَّعَ وأَنشد أُبايعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعٍ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاهُمَا وكِلاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخدَّعُ .

(٩) أي المؤلف

المعنى بكونه ا[٢] موصوفا بهذه الصفة، كما يقال: شجاع مغلَّب أي الموصوف بكونه غالبا، وإن كان بلفظ المفعولية فكذلك هاهنا. [٣]

وأما الخطأ في قطع الكلمة: قيل: لا تفسد كيف ما كان للضرورة. وقيل هو[٤] على ستة أوجه:

أحدها[٥]: قطع آل من (الحمد لله) [٦] قالوا لا تفسد لأنّ الألف واللام في الاسم
المعرفة بمنزلة قد في الفعل فكان[٧] كلمة فلم يكن لغوا. [٨]

والثاني: أن يكون اسما أو فعلا آخره كناية[٩] متصلة به[١٠]فقطع الكناية[١١] لم
تفسد[١] نحو أن يقرأ (اهد) ويقطع[٢] (نا) أو قرأ (أنعم) وقطع[٣] (التاء).

---

(١) أ (وذكر) والمثبت من ب

(٢) أ (بقوله)

(٣) وفي تاج العروس ٣/ ٤٩١: المُغَلَّبُ من الشُّعَرَاءِ المَحْكُومُ لَهُ بالغَلَبَةِ على قِرْنِه كأَنَّه غُلِّبَ عَلَيْه وفي الحَدِيثِ أَهلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاء المُغَلَّبُون المُغَلَّب الذِي يُغْلبُ كثيراً وشَاعِر مُغَلَّبٌ أَي كَثيراً مَا يُغْلَبُ وغُلِّبَ عَلَى صَاحِبِه حُكِمَ له عليه بالغَلَبَةِ قال امرؤ القَيْس وإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ وقال مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام إِهذَا قَالَت العَرَبُ شاعِرٌ مُغَلَّبٌ فهو مَغْلُوب وإِذَا قالوا غُلِّبَ فلانٌ فَهُو غَالِب ويقال غُلِّبَت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة على نَابِغَة بَنِي جَعْدَة لأَنها غَلَبَتْه وكان الجَعْدِيّ مُغَلَّبا

(٤) ب (هو) ساقطة

(٥) ب (احدها) ساقطة

(٦) ب (الله) ساقطة

(٧) ب (وكان)

(٨) وفي (حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ٢٣٠/١) وأما الحكم في قطع بعض الكلمة كما لو أراد أن يقول (الحمد لله) فقال ال فوقف على اللام أو على الحاء أو على الميم أو أراد أن يقرأ (والعاديات) فقال والعا فوقف على العين لانقطاع نفسه أو نسيان الباقي ثم تمم أو انتقل إلى آية أخرى فالذي عليه عامة المشايخ عدم الفساد مطلقا وان غير المعنى للضرورة وعموم البلوى كما في الذخيرة وهو الأصح كما ذكره أبو الليث. وفي(المنهج القويم ١٧٩/١) ولو بالغ في الترتيل فجعل الكلمة كلمتين قاصدا إظهار الحروف كالوقفة اللطيفة بين السين والتاء من(نستعين) لم يجز إذ الواجب أن يخرج الحرف من مخرجه ثم ينتقل إلى ما بعده متصلا به بلا وقفة وفي (فتح المعين ١٤١/١) ولو خفف قادر أو عاجز مقصر مشددا كأن قرأ ال رحمن بفك الإدغام بطلت صلاته إن تعمد وعلم.

(٩) أ (الكتابة)

(١٠) ب (به) ساقطة

(١١) أ (الكتابة)

والثالث: أن يكون جمعا فيقف[٤] على الواحد[٥]، نحو أن يقرأ (رب العالمي)[٦]ويقطع النون[٧]، أو يقرأ[٨] (الذي) ويقطع (النون) من آخره [٩]

الرابع:أن يكون اسما واحدا[١٠] فيقف[١١] على بعض الكلمة، وما أتى به ليس بِلَغْو[١٢] نحو أن يقرأ (الرحم)[١٣] ويقطع قبل التكلم[١٤] بالنون[١٥]. وهو معنى مفهوم، لأنه مصدر يجوز[١٦] أن يُذكر ويُراد به الاسم، فيصير[١٧] بمعنى (الرحمن).

والخامس: أن يقف على نصف الكلمة وليس بلغو، ولكن ليس بمعنى كل ذلك الاسم نحو أن يقرأ[١٨] (ما) من قوله (مالك) وهو[١٩] ليس بلغو فلا تفسد.

والسادس: أن يقرأ[٢٠] (إه)[٢١] من (اهدنا) أو (نع) من (نعبد) وهو[٢٢] لغو فيفسد.

---

(١) أ (لم تفسد) ساقطة
(٢) أ: قطع
(٣) ب: ويقطع
(٤) ب: ويقع
(٥) ب: وحداته
(٦) ب: العالم
(٧) ب: (ويقطع النون) ساقطة
(٨) ب قرأ
(٩) ب (من آخره) ساقطة
(١٠) أ: الاسم الواحد
(١١) ب: ويقف
(١٢) أ (وما أتى به ليس بلغو) ساقطة
(١٣) أ (الرحما)
(١٤) أ (الكلمة)
(١٥) ب (ويقطع النون قبل التكلم النون) ولعل الصواب ما أ ثبته
(١٦) ب (ويجوز)
(١٧) ب (فيصير) ساقطة
(١٨) ب: يقطع
(١٩) أ: وهو كله ليس بلغو
(٢٠) ب: يقول
(٢١) ب (اهي) والكلمة ساقطة من أ ولعل الصواب ما أثبته
(٢٢) ب: هو

وأما الخطأ في الوقف والابتداء. قيل: لا تفسد بشيء[١] من ذلك صلاته للضرورة. وهو اختيار القاضي[٢] الإمام صدر الإسلام[٣]. وحكي عن القاضي أبي درَ نجارا[٤]: أن إمامه قرأ (يخرجون الرسول) ووقف، ثم قرأ (وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم)[٥] فلامه[٦] عليه، ولم يُعِد صلاته.

وقال بعضهم: إن[٧] وقف على قوله (لا إله)ثم بدأ بقوله (إلا هو)[٨] ووقف على قوله (عزير) ثم بدأ بقوله: (ابن الله)[٩] فهو لغو، وتفسد[١٠] وهو اختيار شمس الأئمة الحلواني [١١] [رحمه الله وعلى أئمة الراشدين بفضله ورحمته إنه أرحم الراحمين][١٢].

---

(١) في كلا النسختين لاتفسد شيء ولعله سهو

(٢) ب: قاضي

(٣) أ (صدر الدين الإسلام)

(٤) هكذا في ب وفي أ بي در بيجار ولم اتوصل الى الصواب

(٥) الممتحنة: ١

(٦) ب: فلانه

(٧) ب: لو

(٨) (الله لا اله إلا هو) البقرة : ٢٥٥ وغيرها

(٩) (وقالت اليهود عزير ابن الله) التوبة :٣٠

(١٠) أ: تفسد

(١١) في (حاشية ابن عابدين ٦٣٢/١) " أو بوقف وابتداء قال في البزازية الابتداء إن كان لا يغير المعنى تغييرا فاحشا لا يفسد نحو الوقف على الشرط قبل الجزاء والابتداء بالجزاء وكذا بين الصفة والموصوف وإن غير المعنى نحو شهد الله أنه لا إله ثم ابتدأ بإلا هو لا يفسد عند عامة المشايخ لأن العوام لا يميزون ولو وقف على وقالت اليهود ثم ابتدأ بما بعده لا تفسد بالإجماع " وفي(حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ٢٣٠/١،) " المسألة الثانية في الوقف والإبتداء في غيره وضعهما فإن لم يتغير به المعنى لا تفسد بالإجماع من المتقدمين والمتأخرين وإن تغير به المعنى فهي اختلاف والفتوى على عدم الفساد بكل حال وهو قول عامة علمائنا المتأخرين لأن في مراعاة الوقف والوصل إيقاع الناس في الحرج لا سيما العوام والحرج مرفوع كما في الذخيرة والسراجية والنصاب وفيه أيضا لو ترك الوقف في جميع القرآن لا تفسد صلاته عندنا " وفي (الفتاوى الهندية ٨١/١) " وَمِنْهَا الْوَقْفُ وَالْوَصْلُ وَالِابْتِدَاءُ في غَيْرِ مَوْضِعِهَا إذَا وَقَفَ في غَيْرِ مَوْضِعِ الْوَقْفِ أو ابْتَدَأَ في غَيْرِ مَوْضِعِ الِابْتِدَاءِ إنْ لم يَتَغَيَّرْ بِهِ الْمَعْنَى تَغَيُّرًا فَاحِشًا نحو أَنْ يَقْرَأَ إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَوَقَفَ ثُمَّ ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لَا تَفْسُدُ بِالْإِجْمَاعِ بين عُلَمَائِنَا هَكَذَا في الْمُحِيطِ وَكَذَا إنْ وَصَلَ في غَيْرِ مَوْضِعِ الْوَصْلِ كما لو لم يَقِفْ عِنْدَ قَوْلِهِ أَصْحَابُ النَّارِ بَلْ وَصَلَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ لَا تَفْسُدُ لَكِنَّهُ قَبِيحٌ هَكَذَا في الْخُلَاصَةِ وَإِنْ تَغَيَّرَ بِهِ الْمَعْنَى تَغَيُّرًا فَاحِشًا نَحْوُ أَنْ يَقْرَأَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إلَهَ وَوَقَفَ ثُمَّ قال إلَّا هو لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ عَامَّةِ عُلَمَائِنَا وَعِنْدَ الْبَعْضِ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَالْفَتْوَى على عَدَمِ الْفَسَادِ بِكُلِّ حَالٍ "

(١٢) زيادة من: ب

هذا كله لبيان أنواع الخطأ الفاحش في القراءات، والله سبحانه وتعالى أعلم، واستغفر الله العظيم(١) [تم بعون الله وحسن التوفيق](٢)

---

(١) ب (هذا كله) إلى (استغفر الله العظيم) ساقطة

(٢) زيادة من: ب

مصادر البحث:

١-اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر.، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٩هـ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أنس مهرة.

٢-إرشاد المهتدي.. ....

٣-أسماء الكتب، تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، دار النشر: دار الفكر - دمشق/ سورية - ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد التونجي.

٤-حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين، تأليف: أبي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٥-الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي دار العلم للملايين ص. ب ١٠٨٥ - بيروت تلفون: ٢٢٤٥٠٢ - ٢٩١٠٢٧.

٦-الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، تأليف: محمد الشربيني الخطيب، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٥، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر.

٧-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين الكاساني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٢، الطبعة: الثانية.

٨-بداية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة، تأليف: برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، دار النشر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبح - القاهرة.

٩-تاج التراجم، اسم المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني، دار النشر: دار القلم - دمشق / سوريا - ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين:

١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

١٢- التحبير في المعجم للسمعاني

١٣- تفسير البغوي، تأليف: البغوي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك.

١٤- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، اسم المؤلف: عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، دار النشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي.

١٥- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، تأليف: ابن عابدين.، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦- حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب (التجريد لنفع العبيد)، تأليف: سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي، دار النشر: المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا.

١٧- حاشية الشيخ سليمان الجمل على شرح المنهج (لزكريا الأنصاري)، تأليف: سليمان الجمل، دار النشر: دار الفكر - بيروت - بلا، الطبعة: بلا، تحقيق: بلا.

١٨- حاشية الرملي

١٩- حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، تأليف: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي، دار النشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق – مصر – ١٣١٨هـ، الطبعة: الثالثة.

٢٠- حاشيتان. قليوبي: على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، تأليف: شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، دار النشر: دار الفكر – لبنان / بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.

٢١- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، تأليف: علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤١٩ هـ –١٩٩٩ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود:

٢٢- حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج، تأليف: عبد الحميد الشرواني، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

٢٣- الدر المختار، تأليف:، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٣٨٦، الطبعة: الثانية.

٢٤- ذيل تاريخ بغداد، تأليف: محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت.

٢٥- الزوائد والفوائد في أنواع العلوم

٢٦- السراج الوهاج على متن المنهاج، تأليف: العلامة محمد الزهري الغمراوي، دار النشر: دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت.

٢٧- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.

٢٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، دار النشر: دار الفكر - سوريا - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٩- شرح فتح القدير، اسم المؤلف: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية

٣٠- طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.

٣١- طبقات المفسرين، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.

٣٢- الفتاوى الكبرى الفقهية، تأليف: ابن حجر الهيتمي، دار النشر: دار الفكر.

٣٣- الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، تأليف: الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، دار النشر: دار الفكر - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٤- فتح المعين بشرح قرة العين، تأليف: زين الدين بن عبد العزيز المليباري، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

٣٥- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، اسم المؤلف: زكريا الأنصاري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - بلا، الطبعة: بلا، تحقيق: بلا

٣٦- كتاب سيبويه، تأليف: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٣٧- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

٣٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢.
٣٩- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند –.
٤٠- المبسوط، تأليف: شمس الدين السرخسي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت.
٤١- المجموع، تأليف: النووي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٧م.
٤٢- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، تأليف: مصطفى السيوطي الرحيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي – دمشق – ١٩٦١م.
٤٣- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر – بيروت.
٤٤- معجم المؤلفين: المؤلف عمر رضا كحالة
٤٥- منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل.، تأليف: محمد عليش.، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م..
٤٦- المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية، تأليف: الهيتمي.
٤٧- نصب الراية لأحاديث الهداية، تأليف: عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، دار النشر: دار الحديث – مصر – ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري.
٤٨- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج.، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير.، دار النشر: دار الفكر للطباعة – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م..
٤٩- الهداية شرح بداية المبتدي، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغياني، دار النشر: المكتبة الإسلامية.

٥٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.

٥١- الوسيط في المذهب، تأليف: محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار النشر: دار السلام - القاهرة - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر.